

العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 1 من صفر 1443 الموافق 9 من شتنبر 2021

البيضاويون
يستكرون الزيادة
الأخيرة في أسعار
بعض أنواع الخبز



4

الجزائر
تشهد السلاح
لخوض معركة
ديبلوماسية
ضد المغرب

5

أخبار أخرى

تلقيح الأطفال



قال البروفيسور سعيد عفيف، عضو اللجنة العلمية والتقنية للقاح ضد "كورونا"، إن اللجنة لم تحسم بعد في توصيات تلقيح الأطفال ما بين 3 و11 سنة. وأضاف سعيد عفيف، أن "عددا من الدول الأوروبية والعربية من بينها الصين والإمارات قامت بتلقيح هذه الفئة العمرية". وأوضح عضو اللجنة العلمية أن "المجهودات منصبة حاليا اتجاه تلقيح جميع البالغين والتلاميذ من أجل تأمين دخول مدرسي وجامعي آمن". وحول تأجيل الدخول المدرسي، أورد أنه "تم لضمان تلقيح جميع التلاميذ بالجرعة الأولى والثانية بحكم أن يفصل بينهما ثلاثة أسابيع".

حوادث السير



لقي 23 شخصا مصرعهم، وأصيب 2120 آخرون بجروح، إصابات 82 منهم بليغة، في 1579 حادثة سير داخل المناطق الحضرية خلال الأسبوع الممتد من 30 غشت المنصرم إلى 5 شتنبر الجاري. وعزا بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني الأسباب الرئيسية المؤدية إلى وقوع هذه الحوادث، حسب ترتيبها، إلى عدم انتباه السائقين، والسرعة المفرطة، وعدم احترام حق الأسبقية، وعدم انتباه الرجليين، وعدم ترك مسافة الأمان، وتغيير الاتجاه بدون إشارة، وعدم التحكم، وتغيير الاتجاه غير المسموح به، وعدم احترام الوقوف المفروض بعلاصة قف، والسير في يسار الطريق، وعدم احترام الوقوف المفروض بضوء التنوير الأحمر، والسياسة في حالة سكر، والتجاوز المعيب، والسير في الاتجاه الممنوع.

توزيع



أوقفت عناصر الأمن الوطني بمطار فاس ساييس، صباح اليوم الأربعاء 8 شتنبر الجاري ثلاث مواطنين مغاربة مقربين بالخارج بجنود من أسرة واحدة، وهم أب وأم وابنها وذلك للاشتباه في إيداعهم بشواهد اختبارات مزورة للكشف عن وباء كوفيد19. وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه جرى توقيف المعنيين بالامر بتسليمين بالإيداع باختبارات مزورة للكشف عن فيروس كوفيد19 وذلك أثناء خضوعهم لإجراءات المراقبة الحدودية والصحية، تمهيدا للسفر على متن رحلة متوجهة إلى الخارج.

الأستاذ نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال أثناء إدلائه بصوته الانتخابي:

ضرورة تمكين المغرب من مؤسسات منتخبة قوية تماشيا مع الرؤية الملكية الجديدة



نأمل في أن يفرز استحقاق 8 شتنبر حكومة قادرة على مواجهة التحديات الخارجية والداخلية

تصوير: حسني

مجموع الدوائر الانتخابية المحلية والدوائر الانتخابية الجهوية، ما مجموعه 1704 لائحة. أما عدد لوائح الترشيح المقدمة برسم انتخاب أعضاء مجالس الجهات التي تضم في المجموع 678 مقعد، فقد بلغ 1123 لائحة، في حين ناهز عدد الترشيحات المقدمة على الصعيد الوطني، في ما يتعلق بانتخاب أعضاء مجالس الجماعات والمقاطعات 157 ألف و569 تصريحاً بالترشيح. ووفقا للوائح الانتخابية المحصورة على 30 يوليوز 2021، فإن عدد المسجلين في هاته اللوائح يبلغ 17 مليون و 509 ألف و 127 شخصا.

بقضية الوحدة الترابية للمملكة، وثالثا العمل على تنزيل النموذج التنموي الجديد، الذي سيعطي نفسا جديدا للبلاد. وشهد الأمين العام لحزب الاستقلال على أن الفائز الحقيقي في هذا الاستحقاق الانتخابي يبقى هو الأمل الحقيقي الذي يجب أن يبعث في نفوس المواطنين والمواطنات من أجل مستقبل أفضل. وقد انطلقت عملية الاقتراع في الساعة الثامنة صباحا بمختلف مراكز التصويت عبر أرجاء المملكة، حيث بلغ عدد لوائح الترشيح المقدمة على الصعيد الوطني، فيما يتعلق بانتخاب أعضاء مجلس النواب، برسم

كبيرة، أن هذا الاستحقاق محطة أساسية لعدة اعتبارات، أولها ضرورة تمكين المغرب من مؤسسات منتخبة وقوية ولها مصداقية، تماشيا مع الرؤية الملكية الجديدة كما حث على ضرورة أن تمر هذه الانتخابات في ظروف جيدة لبلوغ المنتقى. وثانيا مواجهة التحديات التي تواجه البلاد داخليا وخارجيا، وفي مقدمتها الخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي أفرزتها جائحة كورونا، والسياسات المعتمدة إلى يومنا هذا من طرف الحكومة، ثم تقوية الجبهة الداخلية لمواجهة الاستهداف الخارجي، وخصوصا ما تعلق

العلم: بدر بن علاش

أكد الأستاذ نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال أن الاستحقاق الانتخابي لـ «8 شتنبر» له مكانة خاصة باعتباره محمدا أساسيا لصورة المشهد السياسي بالنسبة للسنوات القادمة على المستوى الجماعي والجهوي والبرلماني، معبرا عن أمله في أن يفرز حكومة قوية ولها سند شعبي. وأضاف الأستاذ بركة أثناء إيداعه بصوته الانتخابي صباح أمس الأربعاء بمدرسة «الزبير ابن العوام» بحي الرياض بالرباط، وسط تغطية إعلامية

زيادات مفاجئة في المواد الاستهلاكية في ظل الوضعية المتأزمة لجائحة «كورونا»

شركات تضاعف معاناة المغاربة بدون حسيب أو رقيب

تقابل به هذه الزيادات المتتالية، ما شجع الشركات على رفع السعر مرة بعد أخرى لتصل أثمانه الزيت إلى مستويات قياسية. وكشفت مصادر إعلامية، أن النخف في الأسعار لم يتوقف عند الزيت والقمح بل إن الزيادات طالت أيضا الأرز وبعض أنواع الشاي إضافة إلى قائمة طويلة من المواد التي تعد أساسية في نظام حياتنا المهنية والتجارية. هذا الوضع ووفق فعاليات مهنية انعكس بشكل كارثي على تعاملات عدد من أصحاب المحلات التجارية، وفاقم من الوضعية المالية المتأزمة لنسبة كبيرة من أصحاب المحلات الذين لازالوا عاجزين عن مواجهة تداعيات أزمة «كورونا» في ظل الارتفاع المتواصل لأسعار المواد الأولية ولجوء تجار الجملة إلى تبرير الأمر بغلاء من المصدر، أو بارتفاع الرسوم عند الاستيراد.

وبعض أنواع القطاني وغيرها من المواد الأساسية، مع العلم أنهم يعيشون المشاشة والفقر نتيجة تداعيات وباء «كورونا» واستغلال بعض اللوبيات المتحكمة في القطاع الغذائي لهذه الأوضاع لتجني أرباحا دون رقيب أو حسيب. من جهة أخرى، أوضحت الجامعة أن توجه الاقتصاد الليبرالي الذي يتبناه المغرب، يمنعه من أي تدخل طالما أن هذه الزيادات في الأسعار تحترم قانون حرية الأسعار والمنافسة الذي دخل حيز التنفيذ منذ ظهوره، لافتة إلى مسؤولية أجهزة الدولة في مراقبة حسن تطبيق القانون وردع كل مخالف حاول التلاعب بحقوق المستهلك.

وفي هذا الإطار، طالب المصدر ذاته الجهات المعنية بتكثيف المراقبة وتطبيق مقتضيات قانون حماية المستهلك، سيما ما يتعلق منه بشهر الأمانة وتسليم فاتورة أو تذكرة الصندوق أو ما يعادلها قانونيا، مع احترام المقترضات الجارية الجارية بها العمل، حتى يتسنى للمستهلك حرية الاختيار بين مختلف المتنوعات والمحللات والأجهزة التجارية. وفي نفس السياق استغرب عدد من التجار للصمت الرسمي الذي

عرفت أسعار عدد من المواد الاستهلاكية والسلع الغذائية زيادات جديدة ومفاجئة في الأيام الأخيرة، مما دفع العديد من المواطنين يهربون عن نظيرتهم من هذه الزيادات المتكررة والتي غالبا ما تكون تحت جنح الظلام حسب تعبيرهم بمواقع التواصل الاجتماعي، وطرح غالبيتهم علامات الاستفهام لدى الباعة بالتسويق وأصحاب محلات البقالة. الزيادات طالت أساسا مواد السميد، والقمح، وزيت المائدة الذي سجل هذا الأخير زيادة هي الخامسة من طرف أشهر قليلة دون أن تبادر الشركات إلى بسط أي تبرير، أو توزيع أي ملصقات توضح للزبناء الأسباب التي تقف وراء رفع الأسعار، ما جعل أصابع الاتهام توجه للتاجر الصغير من طرف المستهلك.

قصر المرادية يعيد ترتيب أولويات أجندته الخارجية لمواجهة التفوق الدبلوماسي للرباط:

لعمامرة وعمار بلاني على رأس كتبية الجنرالات لانتشال المشروع الانفصالي من غرفة الإنعاش

محمد مدين المدعو بتوفيق و خالد نزار إلى دائرة النفوذ والسلطة بقصر المرادية ليم تزيكية المسؤولين المعضوب عليهم مجددا و ادماجها ضمن مخطط إعادة ترتيب أولويات الدبلوماسية الجزائرية وتكليفها بما هممة التصدي للجزوات الدبلوماسية المغربية المتواليه بالقارة الأفريقية و انتشال المشروع الانفصالي بخيميات تندوف من وضع الخمول والاندحار . الخطة الأخيرة لتبوين بإسناد مهام محددة للمتحدث السابق باسم الخارجية عمار بلاني و رئيسه المباشر لعمامرة . تتحدد أساسا باستعادة أمداد الجزائر الصانعة و نفوذها المزمع بالقارة الأفريقية . يتسق في نظر المتبعين مبادرات دبلوماسية تتقوى تدريجيا داخل المشهد المؤسسي الأفريقي و تهدف إلى طرد الكيان الوهمي المصطنع بصدراء لحمادة خارج أسوار بناية مقر الاتحاد الأفريقي بإديس أبيبا . الجزائر العاجزة عن توفير السيولة الكافية لشراء ولاء و ذمم عدد من العواصم الأفريقية، تعتمد مرحليا الركوب و الائتلاف على عدد من ملفات الأزمات المتفجرة بجزاء من القارة الأفريقية لتعطيل مسارات قانونية و مؤسسية للفظ جمهورية الوهم المصطنعة من المتظم الأفريقي . الدبلوماسية الجزائرية توظف أزمة زمة و الساحل و النزاع حقوق المياه بين إثيوبيا و السودان و مصر و مالي ليبيا و الانقلاب العسكري بكوناكري وعضلة الإرهاب بالنيجر و الساحل الأفريقي لانتزاع عدد

تمثيلات تنصليتها لها بواضر الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية . للتذكير فعمار بلاني و قبل استبعاده قبل سنتين من السلك الدبلوماسي الجزائر تزامنا مع الحراك الشعبي الذي هز أركان النظام الجزائري و بعد رجالات بوتفليقة من هرم السلطة و ضمهم لعمامرة و ذراع الأمن بلاني ، ظل الأخير يشكل منذ سبع سنوات رأس حربة الدبلوماسية بتسويق المشروع الانفصالي بعاصمة المجموعة الأوربية بروكسيل و نسج علاقات مصليحة مع عدد من النواب الأوربيين الليباريين لتشكل لجان تضامن مع جبهة البوليساريو الانفصالية و الضغط على البرلمان الأوربي لإلغاء أو تقييد شراكتها الاقتصادية مع الرباط . بلاني سيدفع قبل سنة بجمعية عرابه لعمامرة ثمن و لائه جناح بوتفليقة و سيتم اغفائه من مركزة الدبلوماسي بروكسيل بعد أن فشل في تحييد مسلسل القرارات و التوصيات التي اعتمدها البرلمان الأوربي و التي تدعين علنا أوضاع حقوق الإنسان بالجزائر كما فشل في اجهاض مسلسل الشراكة الذي يربط المجموعة الأوربية مع المغرب في احترام لوحدة المملكة الترابية الكاملة .

بلاني سيعترج على الورا و لكنه سيظل على صلة مستمرة مع صناعه لعمامرة قبل أن يقنم الرجلان الظروف المبهمة لعودة الجنرالين النافذين

رشد زهموظ

حل أول أمس الثلاثاء بالعاصمة الموريتانية وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمتان لعمامرة مبعوثا خاصا للرئيس عبد المجيد تبون إلى نظيره الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني. زيارة لعمامرة لنواكشوط تأتي ضمن جولة أفريقية قادته إلى النيجر على أن يتوجه بعد نواكشوط إلى القاهرة التي تحتضن اجتماع وزراء الخارجية العرب ثم الكونغو برازافيل مما يكشف حسب المتبعين تحركا مدروسا للدبلوماسية الجزائرية على صعيد عواصم القارة السمراء تحضيرا لأجندة معينة ترتبط أساسا بملف النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية و مستقبل المشروع الوهمي المصطنع بخيميات العار بتندوف . قبل أيام قليلة انتشل الرئيس الجزائري تبون مجددا من دائرة النسيان الدبلوماسي الجزائري المضطرب عمار بلاني وسماه مبعوثا خاصا لقصر المرادية مكلفا بملف الصحراء و شؤون المغرب العربي . في واقع الأمر يتأكد أن الرئيس الجزائري أنتج عمار بلاني لانعاش المشروع الانفصالي و انتشاله من قاعة الاحتضار بعد مسلسل الضربات المتتالية التي يتلقاها منذ سنتين مع توالي مسلسل سحب الاعتراضات بلكيان الوهمي و اسراع عدد من الدول الأفريقية على انشاء

الوفاء لجبل الرواد

الأخ عزيز هيلالي يزور ابن سلا البار المناضل مصطفى الهويري



في إطار لقاءات الوفاء لجبل رواد حزب الاستقلال بسلا بمناسبة الإبتحاقات الجماعية والجهوية والتشريعية 2021 ، واصل الأخ عزيز هيلالي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال منسق سلا والقيطرة رفقة ثلة من المناضلين زيارات الوفاء والإعتراف بالجميل وصلة الرحم لجبل أدى دوره كاملا و ربي و أطر و ضحي بالغالي و النفيس من أجل الحرية و الاستقلال و بناء المغرب الجديد ، مغرب الزهات الكبري ، مغرب التنمية و العزة و الكرامة ، و هكذا حل الوفد الاستقلالي يوم الأثنين 6 شتنبر 2021 ببيت المناضل و الوطني الكبير و الصحفي الأستاذ مصطفى الهويري ، ابن سلا البار و أحد ساكنة حي الصف و سيدي احمد حي بسلا العتيقة ، يعرفه الصغير و الكبير على السواء ، تزي و ترعرع في صفوف حزب الاستقلال و بجزيرة العلم الذي التحق بها في سنوات شبابه الأولى سنة 1964 فكانت مدرسته الأولى و مشتل مساره الصحفي و الوطني بامتياز ، عمل بصفوف الشبيبة الإستقلالية ، ثم حزب الاستقلال ، عضوا نشيطا بدائرته السكنية ثم حيه فمدينته ، تحمل مسؤولية عضوية مكتب فرع الحزب لسنوات ، فمستشارا جماعيا بجماعة سلا لولائتين متواليتين ، كان دائما يكتسح النتائج الإنتخابية بالنظر لعلاقاته المتميزة مع الساكنة ، و عمله الإجتماعي الذي لا ينتظر ليلة الإنتخابات ليحرك أهات و أوجاع الضعفاء و الفقراء ، اعتاد السلاويون أن يقرأوا

للصفي مصطفى الهويري في مراسلاته الشبه يومية لسنوات طوال متابعة الملفات الساخنة و الشائكة لسلا و فضح المشاريع التي يعلن عن اطلاقها لمرات عديدة من دون أن ترى النور و كل قضايا التعليم و الصحة و البنى التحتية و الإجرام و و قد كانت مناسبة هذه الزيارة فرصة

لاستعراض أمجاد حزب الاستقلال بسلا و خاصة أثناء المعارك الإنتخابية السابقة ، و عن دور كل أجيال الحزب في إقناع الناخبات و الناخبين للتصويت لفائدة حزب الاستقلال و الوقوف في وجه المزورين و المنحرفين . الوفاء لجبل الرواد بسلا جزأ لا يتجزأ من الإيمان بقضايا المدينة و تاريخها و أخذ

فكرة من أجل الوطن

عدت إلى كتاب الديمقراطية وكفاح الشعب المغربي من أخلصه للزعيم الأستاذ علال الفاسي ، لمراجعة معلومات أوردتها في مقال كتبتة عن ذكرى تأسيس جريدة (العلم) سينشر يوم السبت المقبل ، فوجدتني مدفوعا إلى إعادة المحاضرة من عام 1970 بمدينة الدار البيضاء ، وجمعها الأستاذ عبد الرحمن الحريشي مع موضوعات أخرى كتبها الزعيم و نشرها في كتاب اختار له عنوان المحاضرة ونفسه . وكان تلخيص لهذه المحاضرة المتميزة قد نشر في الملحق الثقافي لجريدة (العلم) في العام نفسه، وبقي النص الكامل محفوظا بين أضياب مؤسسة علال الفاسي إلى اطلاع عليه الأستاذ الحريشي مدير المؤسسة ونشرها في هذا الكتاب عام 1990 ، ثم أعادت المؤسسة نشره عام 2009. بناية الأستاذ المختار باقة مراجعة وتصحيحا . فكتب لي أن أقرأ هذه المحاضرة والموضوعات المنشورة معها ، ثلاث مرات. ولكن القراءة الجديدة تختلف عن سابقتها ، نظرا لاختلاف ظروف القراءة ، ولمضي 12 عاما على القراءة الثانية ، وهي مدة عرفت تطورات متلاحقة على الصعيد السياسي والاقتصادي والفكري ، وعاش خلالها المغرب تحولات ليست هينة من نواح عدة. ولذلك وجدت نفسي أقرأ كلاما للزعيم علال جديرا بأن تعاد قراءته اليوم ، لأنه يتناول قضايا لا تزال مطروحة على بساط البحث العلمي في حقل القانون الدستوري ، ومثارة على مستوى النقاش السياسي ، خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها المغرب. لقد تطرق الزعيم علال في محاضراته التي أنقأها في ظرفية حرجة ، للقضايا التي تستقطب اهتمام الرأي العام اليوم ، بلغة قوية وصريحة ، وبرؤية سياسية واضحة ، وبغيرة صادقة على البلاد ، وبمحببة صافية وبقلب مفتوح ، فكان وهو يتحدث في عام 1970 ، كأنه يتكلم اليوم . وتلك إحدى تجليات العبقرية عند الأستاذ علال الفاسي.

قال الزعيم في تلك المحاضرة التي أرى أن لا يستغنى أي مناضل وطني سياسي عن قراءتها (... أما المؤسسات التمثيلية في هذه المرحلة ، فإننا نرى لزاما علينا أن نراعي في إقامتها تجارب الاقترار التي مرت باطوار شبيهة بما تمر به بلادنا ، وما أدى إليه اقتباسها لنظام شكلي دون إغارة اهتمام لواقعها التاريخي والوطني ، من تهقير الحياة السياسية واضمحلالها ، وإعراض الناس عنها ، ومن حدوث اختلال في سير الأمور ناشئ عن عدم تجاوب بين الحقائق القومية والإصلاح المقتبس ، كما نرى أن إقرار ديمقراطية سياسية يجب أن يسير سيرا موازيا لبناء ديمقراطية إجتماعية واقتصادية.)

ولابد وأن نلاحظ الظروف التي قال فيها الأستاذ علال هذا الكلام النفيس ، قبل أحد وخمسين عاما ، لنعلم كيف كان زعيم حزب الاستقلال يفكر و يستشرف المستقبل ، وكيف كان يقود الحزب الثلاثي يمثل هذه الأفكار القوية البناءة التي كان ينفرد بها ، ليس في المغرب فحسب ، بل في العالم العربي والقارة الأفريقية. لقد كان الأستاذ علال عبقرية خلقة للأفكار الرائدة التي كان يسبق بها عصره . في تلك الفترة التي لا بد وأن يضعها في إطارها التاريخي ، ختم الزعيم الاستقلالي الكبير ، محاضراته بقوله (إن النتيجة التي يجب أن نتخصل من كل هذا هي ، أن الشعب بعد تجارب مريرة عركته طويلا ، وبعد تجربة كل الأساليب ، عرف وأمن بأنه لا يمكن تغيير الأوضاع في البلاد والخروج من الظلمات إلى النور ، إلا عن طريق إقرار نظام ديمقراطي دستوري يكون أساسا لإصلاح عام شامل لكل الميادين.)

هي العقيدة الاستقلالية نفسها ، والمبدأ الوطني ذاته ، تعزيز النظام الديمقراطي ، أو ما أصبحت نجور عنه بالمراسر الديمقراطي ، وهي عقيدة اليوم ومبدأ المرحلة ، لبناء المغرب القوي الموحد والمتضامن والصاعد ، مغرب المستقبل.

عبد القادر الادريسي

نقابة الاتحاد العام للشغالين بقطاع وزارة الشباب والرياضة

وقفة احتجاجية الثلاثاء 21 شتنبر دفاعا عن كرامة شغيلة القطاع



الرباط: العلمقررت الجامعة الوطنية لموظفي وأعاون وزارة الشباب والرياضة في بلاغ توصلت «العلم» بنسخة منه تنظيم وقفة احتجاجية يوم الثلاثاء 21 شتنبر 2021 بمقر الوزارة تحت شعار « احتجاجا على أساليب التسوييف والمعاملة وعدم الوفاء بالالتزامات » وجاء في البلاغ : اختارت الجامعة الوطنية لموظفي وأعاون وزارة الشباب والرياضة منطق التصعيد دفاعا عن كرامة الموظفين والموظفات، بعدما استنفدت كل طرق وأساليب التواصل والحوار مع المسؤولين، بدءا من السيد الوزير الذي أقر بمشروعية الملف المطلي، والتزم بالعمل على تسوييته، وصولا إلى السيد الكاتب العام والسادة المديرين المركزيين الذين نهجوا الأساليب البالية في التعامل مع الجامعة، حيث تمادوا في أساليب التسوييف والمعاملة والهراب إلى الأمام، وتنكروا لجميع الالتزامات التي تم إقرارها في الجلسات الحوارية ليوم 27 يوليوز 2021 بمقر الوزارة وفي مقدمتها ملف الانتقالات الذي تراجع من خلالها الإدارة على التزامها بإشراك النقابات ورغبتها في إخراج انتقالات مشوهة عبر تنزيل ذوي القربى، في ضرب صارخ لمبدأ تكافؤ الفرص وتطبيق المعايير المتفق عليها. كما تراجع مسؤولو قطاع الشباب والرياضة عن التزاماتهم فيما يخص إخراج المباريات المهمة وعدم جديتهم فيما يخص حل ملف المعهد الملكي لتكوين الأطر ولاسيما أننا على أبواب الدخول الجامعي برسم سنة 2022/2021 بالإضافة إلى مجموعة من الملفات الشائكة، وعلى رأسها ملف قانون الإطار والأطر المساعدة وملف ترسيم التعويضات الجزافية وعدم استعمال المساطر في يخص ترسيم فوج 2019 وحرمانه من التعويضات الجزافية وملف التداول على المسؤوليات وفق ما جاء في الرسالة الملكية التي تدعو

لجلالة الملك التي تؤكد على أن النقابة شريك، وعلى أن الحوار الاجتماعي يجب أن يكون مدخلا لتسوية مشاكل الشغيلة واستتباب السلم والاستقرار داخل المجتمع ... إن الجامعة بعد تمحيصها النظر في الأوضاع المعقدة داخل قطاع الشباب والرياضة والمعاناة المستمرة للموظفات والموظفين ، وبعد وقوفها عند حصيلة الجلسات الحوارية المخيبة للأمال ، تستنكر بقوة التوجه اللامسؤول للإدارة الذي يسعى إلى إفراغ الحوار الاجتماعي من مدلوله وجوهره، وعدم أكثراتها بالتداعيات الخطيرة لهذا السلوك الأرعن الذي يهدد السلم والاستقرار الاجتماعي ... إن الجامعة الوطنية، وهي تستحضر الظرفية الصعبة المرتبطة بجائحة كورونا وتداعياتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية، تؤكد عزمها وإصرارها على خوض كل الأشكال النضالية التصعيدية على الصعيد المركزي والجهوي والإقليمي، من أجل الحفاظ على المكتسبات التي ترسخت بفضل كفاح الموظفين والموظفات، ومواصلة الدفاع عن الحقوق المشروعة والعدالة المضمنة في الملف المطلي للجامعة، والتصدي لجميع الأساليب التي تلجأ إليها الإدارة من أجل تعطيل آليات الحوار الاجتماعي والأجهزة على الحقوق عبر التسوييف والمعاملة وعدم الوفاء بالالتزامات ... وفي هذا الإطار تشدد الجامعة على ضرورة انخراط جميع الموظفين والموظفات في المحطة النضالية المقبلة وغيرها من المحطات، وتدعو كل التنظيمات الحقوقية والنقابية والجمعية إلى موازرة شغيلة قطاع الشباب والرياضة في التصدي لأساليب الإدارة المتهورة ...

إعفاء أولياء التلاميذ من «رسوم شتنبر» في المدارس الخصوصية

كشفت مصادر مطلعة توصل وزارة التربية الوطنية والهيئات المعنية الممثلة لأرباب المدارس الخاصة إلى صيغة توافقية بشأن إرجاء الدخول المدرسي الحالي إلى فاتح أكتوبر المقبل، إذ سيتم إعفاء الأسر من أداء رسوم التمدرس في الشهر الجاري، على أساس تعويضه بشهر يوليوز المقبل، الذي ستتواصل فيه أطوار الدراسة. وأورد مصدر حكومي أن الوزارة الوصية على القطاع قرّرت احترام الزمن المدرسي المحدد في عشرة أشهر؛ وبالتالي ستعطي الانطلاقة الرسمية للدخول المدرسي في فاتح أكتوبر، وستختتم السنة التعليمية في يوليوز المقبل، في حين ستتم إعادة النظر في برنامج العطل والامتحانات النهائية. وتأسيسا على ذلك، أوضحت مصادر مهنية أن «الأسر التي أدت سلفا رسوم التمدرس الخاصة بشهر شتنبر سيتم إعفاؤها من واجبات شهر يوليوز القادم؛ وفي المقابل فإن أولياء التلاميذ الذين لم يؤدوا بعد رسوم التسجيل سيلزمون بداء واجبات يوليوز». وفي هذا الصدد، أفاد السلام عمور، رئيس رابطة التعليم الخاص بالمغرب، بأن «الدراسة شهدت غترات كبيرة في الموسمين الماضيين بسبب إشكالات

400 ألف طفل ملقح بعد أسبوع على إطلاق الحملة

تلقي مزيد من 390 ألف طفل الحقنة الأولى من اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد، بعد مرور أسبوع على إطلاق حملة التطعيم في صفوف الفئة العمرية 12-17 سنة، والعملية مستمرة في ظروف مواتية، وترقب مزيد الأرقام خلال الأيام المقبلة. وأبرزت مصادر أن «وتيرة تلقيح الأطفال والتلميذات يصرون على مرافقة أطفالهم إلى مراكز التلقيح»، و«النيابات والأكاديميات تتربح تواجد عدد كبير من العائلات لتلقيح أطفالهم»، مشددة على أن «من شأن تلقيح الأطفال أن يساهم في تحسن الحالة الوبائية في المغرب». وكشف عضو لجنة التلقيح البروفيسور سعيد عفيف أن «الوضع الوبائي في المغرب مستقر، كما أن الحالات التي تلج غرف الإنعاش في تراجع، وهو ما نتج عنه انخفاض في معدل الوفيات».

لتدبير السنة الدراسية الحالية، ما من شأنه ضمان نمط التعليم الحضوري في ظل تقدم عملية التلقيح». مشيرا إلى أن «المؤسسات الخاصة بإمكانها تقديم دروس الدعم والتقوية للتلاميذ في شهر شتنبر». من جانبه، لفت كمال الديساوي، رئيس فيدرالية التعليم الخاص التابعة للاتحاد العام لمقاولات المغرب، إلى أن «الاجتماع أنهى كل الإشكالات المطروحة بعد القرار الوزاري، وبالتالي ينصب الاهتمام حاليا على إنجاز الموسم الدراسي الذي يتزامن مع ظروف الجائحة». وشدد الديساوي ضمن إفادته، على أن «مؤسسات التعليم الخاص منخرطة في التعبئة المجتمعية والحكومية لإنجاح العملية، إذ تهتمت الوضعية الوبائية التي فرضت تأجيل انطلاقته الدخول المدرسي»، مشيدا، في الوقت نفسه، ب«التقدم الملموس الذي تعرفه عملية التلقيح في صفوف التلاميذ بالمغرب». جدير بالذكر أن وزارة «التربية الوطنية» عزت قرار إرجاء الدخول المدرسي المقبل إلى غاية شهر أكتوبر إلى ضرورة تحسن الوضعية الوبائية بالبلد، وضرورة تحسين المكتسبات المحققة في مواجهة وباء «كوفيد 19»، وتعزيز المنحى التفاضلي لحالات الإصابة المسجلة، وفق بيان سابق.



المغاربة يختارون ممثلهم في الجماعات الترابية ومجالس الجهات ومجلس النواب



توجه الناخبون بمدن وأقاليم المملكة، يوم أمس الأربعاء لاختيار ممثلهم في الجماعات الترابية ومجالس الجهات ومجلس النواب، حيث افتتحت الأبواب لاستقبال الناخبين للإدلاء بأصواتهم في تعبير ديموقراطي عن اختيار ممثلهم ابتداء من الساعة الثامنة صباحا. وحسب معطيات وزارة الداخلية، فقد بلغ عدد لوائح الترشيح المقدمة على الصعيد الوطني، فيما يتعلق بانتخاب أعضاء مجلس النواب، برسم مجموع الدوائر الانتخابية المحلية والدوائر الانتخابية الجهوية، ما مجموعه 1704 لائحة، فيما عدد لوائح الترشيح المقدمة برسم انتخاب أعضاء مجالس الجهات التي تضم في المجموع 678 مقعد، فقد بلغ 1123 لائحة، في حين ناهز عدد الترشيحات المقدمة على الصعيد الوطني، في ما يتعلق بانتخاب أعضاء مجالس الجماعات والمقاطعات، 157 ألف و569 تصريحاً بالترشيح:

14 لائحة للظفر بـ 4 مقاعد بمجلس النواب بالحسيمة

تنافست 14 لائحة انتخابية على مستوى دائرة إقليم الحسيمة للظفر بـ 4 مقاعد بمجلس النواب، برسم الانتخابات العامة. وضمت القائمة مرشحين ذوي خبرة وتجربة سبق لهم الظفر بعضوية البرلمان عن دائرة الحسيمة في الولاية الانتخابية الأخيرة، وأخزين يدخلون غمار

تنافست على مقعدين اثنين تمثل إقليم وادي الذهب بالبرلمان، و19 لائحة بالدائرة الجهوية ولائحة للنساء (57 مرشحة) تنافس على ثلاثة مقاعد تمثل الجهة.

ناخبو عمالة أكادير إدواتان صوتوا لانتخاب 300 من المستشارين الجماعيين

وصل عدد المقاعد التي تبارى بخصوصها المترشحات والمترشحون في الانتخابات الجماعية بعمالة أكادير إدواتان 300 مقعد، موزعة 13 جماعة ترابية.

15 لائحة في الانتخابات التشريعية للظفر بأربعة مقاعد بمجلس النواب بالعرانش

خاضت غمار الانتخابات التشريعية على مستوى دائرة إقليم العرانش 15 لائحة ترشيح للفوز بأربعة مقاعد بمجلس النواب، وذلك خلال الانتخابات العامة التي جرت أمس الأربعاء.

وتوزع المرشحون بين 78.33 في المائة من الرجال و 21.67 في المائة من النساء، بينما يحمل 70 في المائة من المرشحين مستوى دراسيا عاليا و15 في المائة مستوى دراسيا ثانويا.

أما على مستوى الانتخابات الجماعية بجماعة العرانش، فقد تقدمت لهذه الانتخابات 13 لائحة ترشيح تمثل مختلف الأحزاب السياسية، للظفر بـ 35 مقعدا، 12 مقعدا من بينها مخصصة للنساء.

بينما خاضت 19 لائحة ترشيح، من بينها واحدة دون انتماء سياسي، غمار الانتخابات الجماعية على مستوى دائرة مدينة القصر الكبير، للظفر بـ 35 مقعدا، 12 من بينها مخصصة للنساء، مع حضور وازن للشباب أقل من 35 سنة في قوائم الترشيح (33.53 في المائة).

1987 مرشحا ومرشحة للظفر بـ 161 مقعدا بإقليم وادي الذهب

خاض 1987 مرشحا ومرشحة بإقليم وادي الذهب، غمار انتخابات ثامن شتنبر للظفر بـ 161 مقعدا، في إطار الاستحقاقات التشريعية والجهوية والجماعية، وفق معطيات للسلطات المحلية بعمالة الإقليم.

فبالنسبة للانتخابات الجماعية، تبارى 1213 مرشحا ومرشحة ضمن 28 لائحة للفوز بـ 35 مقعدا مخصصا لجماعة الداخلة، و233 مرشحا ومرشحة بالاقتراع الفردي للظفر بـ 96 مقعدا بالجماعات الترابية للعركوب وبئر انزاران وإميلي وأم دريكة وكليات الفولة وميجيك.

وفي ما يتعلق بالانتخابات الجهوية، بلغ عدد اللوائح التي خاضت غمار هذه الاستحقاقات 27 لائحة تضم 675 مرشحا ومرشحة، تنافسوا على 25 مقعدا مخصصا للإقليم للانتخابات الجهوية من أصل 33 مقعدا بمجلس جهة الداخلة - وادي الذهب.

أما بخصوص الانتخابات التشريعية محليا وجهويا، فقد بلغ عدد اللوائح المتنافسة 40 لائحة تضم 99 مرشحا ومرشحة، منها 21 لائحة بالدائرة المحلية (42 مرشحا)

مليونين و138 ألف و486 ناخبا. وفي جهة فاس مكناس التي تحتوي على عمالتين و7 أقاليم، جرى التنافس بالنسبة للانتخابات التشريعية على مستوى 11 دائرة محلية بـ 37 مقعدا تنضاف إليها 10 مقاعد للدائرة التشريعية الجهوية. وعلى مستوى عمالة فاس، همت الانتخابات التشريعية دائرتين انتخابيتين هما فاس الجنوبية (4 مقاعد لائحة انتخابية) وفاس الشمالية (4 مقاعد و22 لائحة). و بالنسبة للانتخابات التشريعية الجهوية، يتبارى المرشحون على 10 مقاعد (22 لائحة). وتنظم الانتخابات الجماعية المحلية في 6 مقاطعات تضم 211 مقعدا، تنافس عليها 85 لائحة.

أما بالنسبة للاقتراع الفردي، فيتعلق الأمر بـ 76 مقعدا يتبارى حولها 339 مرشحا، بينما تضم الانتخابات الجهوية المحلية 14 و9 مقعدا لائحة.

خمسة عشر لائحة للفوز بمقعدين في إطار انتخابات أعضاء مجلس النواب بهولاي يعقوب

بلغ عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية على صعيد إقليم يعقوب برسم انتخابات 8 شتنبر 88 ألف و866 ناخبا.

وتنافس خمسة عشر لائحة تضم 30 مرشحا على الفوز بمقعدين في إطار انتخابات أعضاء مجلس النواب بالدائرة الانتخابية المحلية.

وبالنسبة لانتخاب أعضاء مجلس النواب بالدائرة الانتخابية الجهوية على صعيد إقليم مولاي يعقوب بلغ عدد المرشحين للظفر بعشرة مقاعد 220 مرشحا ومرشحة موزعين على 22 لائحة.

أما بخصوص انتخاب أعضاء مجالس الجماعات فبلغ عدد المقاعد التي تم التباري حولها 221 مقعدا منها 61 مقعدا مخصصا للنساء بينما يقدر عدد المرشحين للظفر بهذه المقاعد 1065 مرشحا.

وبالنسبة لانتخاب أعضاء مجلس الجهة قدر عدد المقاعد المتباري حولها على صعيد الإقليم خمسة مقاعد منها اثنان مخصصة للنساء بينما يبلغ عدد لوائح الترشيح 9 تضم 45 مرشحا منهم 18 امرأة.



المنافسة للفوز بأول ولاية انتدابية لهم. أما على مستوى الانتخابات الجماعية بجماعة الحسيمة، فقد خاض غمار هذه الانتخابات 19 لائحة ترشيح، تنافست على الظفر بـ 31 مقعدا بالمجلس البلدي للحسيمة.

وبلغ عدد الترشيحات للانتخابات الجماعية على مستوى مختلف الجماعات القروية بإقليم الحسيمة 1200 ترشيحا، تنافست للظفر بـ 691 مقعدا.

مليونان و138 ألف ناخب في فاس مكناس

بلغ عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية على صعيد جهة فاس مكناس، برسم انتخابات 8 شتنبر،

وحسب مصدر مسؤول بالعمالة، فإن عدد الناخبين المسجلين في مختلف الجماعات الترابية بأكادير إدواتان يصل 316821 شخصا، ينتسبون إلى 11 جماعة ترابية يسري فيها نمط الاقتراع الفردي، إلى جانب جماعتين ترابيتين اثنتين يجري فيها الاقتراع باللائحة وهما، جماعة أكادير، وجماعة الدراكة. وبلغ عدد المقاعد المتبارى بشأنها في الدوائر العادية 213 مقعدا، بينما يصل عدد المقاعد في الدوائر الإضافية 87 مقعدا.

وقد هيأت الجهات المعنية لأجل عملية التصويت 656 مكتبا، من ضمنها 63 من المكاتب المركزية.



عقب تقديم الحكومة

هدية «الوداع»

للمواطنين بالزيادة في

أسعار عدد من المواد

الغذائية الأساسية

البيضاويون يستكرون الزيادة الأخيرة في أسعار الخبز

س-خ

استنكر العديد من البيضاويين الزيادة الأخيرة في أسعار بعض أنواع الخبز التي يتم الإقبال على استهلاكها، بعدما شرعت مجموعة من المخازن العصرية بمدينة الدار البيضاء، في تطبيق تسعيرة جديدة لأنواع محددة للخبز الجاهز للأكل، وذلك عقب إقدام الحكومة المنتهية ولايتها على توديع المغاربة بالزيادة في أنواع من المواد الغذائية الأساسية من ضمنها الدقيق والزيت والشاي والزبدة، مما خلف استياء في نفوس المواطنين والمواطنات، وقد شملت هذه الزيادة في أسعار الخبز المصنوع من القمح الصلب،

والسميد، المعروف بخبز السميدة والخبز المسمى بـ«كومبلي»، دون أن تشمل هذه الزيادة الخبز المصنوع من القمح اللين، أي «الفورص»، على اعتبار أن الدولة تدعمه، وبالتالي لم تشمله أي زيادة، حيث أنه عندما يرتفع سعر القمح اللين في السوق الدولية، تقوم الدولة بتعويض المستورد عن تكلفة الاستيراد، حتى يتم بيعه للمطاحن بسعر 2,50 درهم للكيلو غرام الواحد، على أساس أن يصل إلى المخازن بسعر لا يتجاوز 3,50 دراهم، وفقا لما تنص عليه الاتفاقية المبرمة بين الدولة والجامعة الوطنية للمخازن والجامعة الوطنية للمطاحن، إذ خلف قرار الزيادة في أسعار بعض أنواع الخبز امتعاضا واستياء في نفوس المواطنين الذين تعودوا على اقتنائها، واستهلاكها بشكل يومي.

وقد عزا صاحب إحدى المخبرات العصرية الكائنة بمنطقة المعاريف، أسباب هذه الزيادة، خلال اتصال هاتفي مع يومية «العلم»، إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية بالسوق العالمية، خصوصا في مادة القمح الصلب الذي يستخرج منه السميد والكسكس، والخبز والعجائن، وذلك بزيادة تقدر بـ3 دراهم للكيلو غرام الواحد، مؤكدا على أن أرباب المخازن العصرية اضطروا كذلك إلى الزيادة أيضا في أسعار بعض الحلويات بالنظر إلى ارتفاع ثمن بعض أنواع المواد الأولية، على غرار الزيت والزبدة باعتبارهما مواد أساسية لصنع هذه الحلويات، مضيفا أن هذه الزيادات تبقى طفيفة ولن تؤثر على جيوب المستهلكين.

تقنين أسعار اختبارات الكشف عن فيروس «كورونا» يضع حدا لجشع المختبرات المرخص لها

برصد فيروس كورونا المستجد، كان من المفروض أن يصدر منذ أشهر قصد وضع حد لجشع المختبرات الخصوصية المرخص لها القيام بتلك المهمة. يشار إلى أن وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، أعلنت أول أمس الثلاثاء، عن تم تحديد الأسعار القصوى لاختبارات الكشف عن فيروس «كورونا»، والتي ستدخل حيز التطبيق ابتداء من 10 شتبر الجاري، وذلك طبقا لمقتضيات المادة الرابعة من القانون رقم 104.12 المتعلق

العلم: الدار البيضاء
أجمع مهتمون بالشأن الصحي بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، على أن قرار تقنين أسعار الاختبارات الخاصة بالكشف عن فيروس «كورونا» المستجد، جاء متأخرا على اعتبار أن المختبرات التي تم الترخيص لها بذلك، اغتنمت بشكل كبير منذ فترة من هذه العملية. وأضافت المصادر ذاتها أن المختبرات التي رخصت لها وزارة الصحة بالدار



غياب وسائل النقل العمومي يتسبب للمواطنين في خرق حظر التجوال الليلي

عددا كبيرا من المواطنات والمواطنين يضطرون إلى انتظار سيارات الأجرة الكبيرة من أجل التنقل إلى منازلهم بمختلف أحياء عمالات الدار البيضاء، لأزيد من ساعة ونصف، وتجاوز موعد بداية فترة حظر التجوال الليلي، مما يتسبب في وقوع العديد من المناوشات بين الأشخاص إلى درجة الشجار في بعض الأحيان، حول الأسبقية في امتلاء سيارة الأجرة الكبيرة، حيث هذه المشاهد باتت تتكرر نتيجة غياب وسائل النقل العمومي التي ينبغي توفرها بكثرة لتفادي الاكتظاظ وخرق التجوال الليلي.

بكتافة للترفيه عن أنفسهم رفقاً بأنهم، وعندما يهزمون بمغادرة وسط المدينة أو شاطئ عين النشاب، يصطدمون باختفاء وسائل النقل العمومي، التي تجعلهم يضطرون إما امتطاء سيارة الأجرة الصغيرة وغالبا أصحابها لا يمكنهم نقل أزيد من ثلاثة أفراد، أو انتظار سيارات الأجرة الكبيرة التي يقل عددها بشكل كبير مباشرة بعد الساعة التاسعة ليلا. وبالرغم من تقاضي السلطات المعنية بمراقبة مدى تطبيق المواطنين لعملية حظر التجوال الليلي الذي ينطلق في الساعة التاسعة ليلا، فإن

العلم: الدار البيضاء
تتسبب وسائل النقل العمومي بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، في إقدام المواطنين على خرق حالة الطوارئ الصحية لاسيما يومي السبت والأحد، نتيجة توقف حافلات النقل الحضري والطرامواي، عن الخدمة قبل الساعة التاسعة ليلا التي تنطلق فيها عملية الحظر الليلي. خرق قرار الحظر الليلي، أصبح يتكرر باستمرار خلال يومي السبت والأحد، بسبب اكتظاظ عدد كبير من الأشخاص بمحطات سيارات الأجرة الكبيرة بوسط المدينة، على اعتبار أنهم يخرجون



بحرية الأسعار والمنافسة، وبعد استشارة مجلس المنافسة، تقرر تحديد سعر اختبار RT-PCR في مبلغ 400 درهم، واختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل ومتغيراته PCR (اختبار سريع) في مبلغ 600 درهم، واختبار المستضد السريع بأخذ عينات من الفم والبلعوم الأنفي في 190 درهم، والاختبار المصلي الكمي الآلي (Igm) في 170 درهم، والاختبار المصلي الكمي الآلي (IgG) في 170 درهم، والاختبار المصلي النوعي السريع في 120 درهم.

للقيام بالتحاليل المخبرية للكشف عن فيروس «كورونا»، كان بعضها يقوم يوميا بإجراء أزيد من 200 اختبارا بسعر يتراوح ما بين 600 و700 درهم، أي معناه أنها كانت تجني يوميا مبالغ مالية مهمة (ما بين 60 ألف درهم و120 ألف درهم)، مما اعتبره المهتمون بالشأن الصحي، أمرا غير مقبول لأنه أمر مرتبط بظرفية وبائية، تتطلب تعاون الجميع بتغليب المصلحة العامة فوق كل اعتبار، مشيرين إلى أن قرار تقنين الأسعار القصوى للاختبارات الخاصة



تعامل الكلية مع الطلبة القدماء الذين عانوا مشاكل كثيرة خلال الموسم الماضي. فهل تتدخل المصالح المختصة من أجل إعادة الاعتبار لهذه الكلية ولتاريخها المجيد، حيث كان يضرب بها المثل من حيث المستوى المعرفي والطلبة الذين تخرجوا منها وحتى الدكاترة والأساتذة الذين اشتغلوا فيها، علما بأن الأطر المشرفة على الطلبة يحتاجون إلى بنية تحتية ملائمة للعمل في ظروف جيدة. وحفاظا على المستوى التعليمي الجامعي وعودة الشباب إلى متابعة الدراسة الجامعية عوض النفور منها بسبب المشاكل المجانية، ولهذا المطلوب التدخل العاجل للهاجس الوصي لتشجيع الشباب على التسجيل بالجامعات المغربية وخاصة كلية الحقوق بطريق الجديدة.

سارة التي تنوي التسجيل بالسنة الأولى شعبة العلوم الاقتصادية، وقد تم تحديد يوم الجمعة 2 سبتمبر الجاري كأجل للتسجيل بالكلية، وصباح يوم الجمعة الأخير حضرت إلى الكلية عازمة على التسجيل ومسرورة بالتعرف على طلبة جدد من خلال المجموعات وغير ذلك، لكن المفاجأة كانت عندما تم إخبارنا بأنه تم تأجيل التسجيل إلى غاية يوم الثلاثاء 7 سبتمبر أي أول أمس الثلاثاء، وكانت الصدمة الأولى بالنسبة لعدد من الطلبة خاصة القادمين من المناطق البعيدة أي من خارج من ضواحي مدينة الدار البيضاء. عدد كبير من الطلبة الجدد يتساءلون فيما بينهم عن وضعية هذه الكلية، وهل فقدت مصداقيتها إلى درجة أنهم أصبحوا لا يتقنون في أي مسؤول إداري به، لأن أصداء هذه الكلية قد وصلتهم من خلال

الأطر التربوية يحتجون أمام المديرية الإقليمية للتعليم بالحمدية

وسجلت النقابات في بيان مشترك غياب أي تواصل مع المدير الإقليمي بالحمدية، مشيرة إلى أنه «يسن منهجية جديدة تتميز بالإقصاء المقصود للحركة النقابية وإبعادها من أي تدبير تشاركي». واستنكر البيان «الإقصاء المنهجي» الذي اتبعه المدير الإقليمي في تعامله مع الفرقاء الاجتماعيين وسد باب الحوار والتكتم على المعلومات الخاصة بتدبير الموارد البشرية وبالتسيير المالي للمديرية. :

قرر التنسيق النقابي الثلاثي المكون من والجامعة الحرة للتعليم و الجامعة الوطنية للتعليم والنقابة الوطنية للتعليم بالحمدية تنظيم وقفة احتجاجية اليوم الخميس أمام مديرية التعليم بالحمدية. وبالموازاة مع ذلك، قرر التنسيق الثلاثي مراسلة مدير الأكاديمية ووزير التربية الوطنية بسبب ما وصفته بسوء التسيير وفوضى التدبير وانفراد المدير الإقليمي بصياغة قرارات «عشوائية ارتجالية».

نفورا البيضاويين من متابعة الدراسة بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

البيضاء رضوان خملي

لا حديث وسط الناجحين في البكالوريا لموسم 2021 والراغبين في متابعة دراستهم بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية التابعة لجامعة الحسن الثاني بطريق الجديدة إلا عن نفورهم من التسجيل بها ويبحثون عن فضاءات أخرى للتسجيل بها بسبب المشاكل المتعددة التي يعانون منها قبل انطلاق الموسم الجامعي. تروى لنا سارة التي التقيناها بالمركب الإداري بدخل الكلية وهي في حالة غضب شديدة وتكلم معنا بنبرة جد حزينة، تقول بأنها تحب متابعة دراستها بالجامعة نظرا لما تمتاز بها من مميزات معرفية يتعدى وجودها في مؤسسات تعليمية جامعية أخرى، لكن «لنهار بيان من صلبها». هكذا تكلم

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 52

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 1 من صفر 1443 الموافق

9 شتبر 2021

العلم الثقافي

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

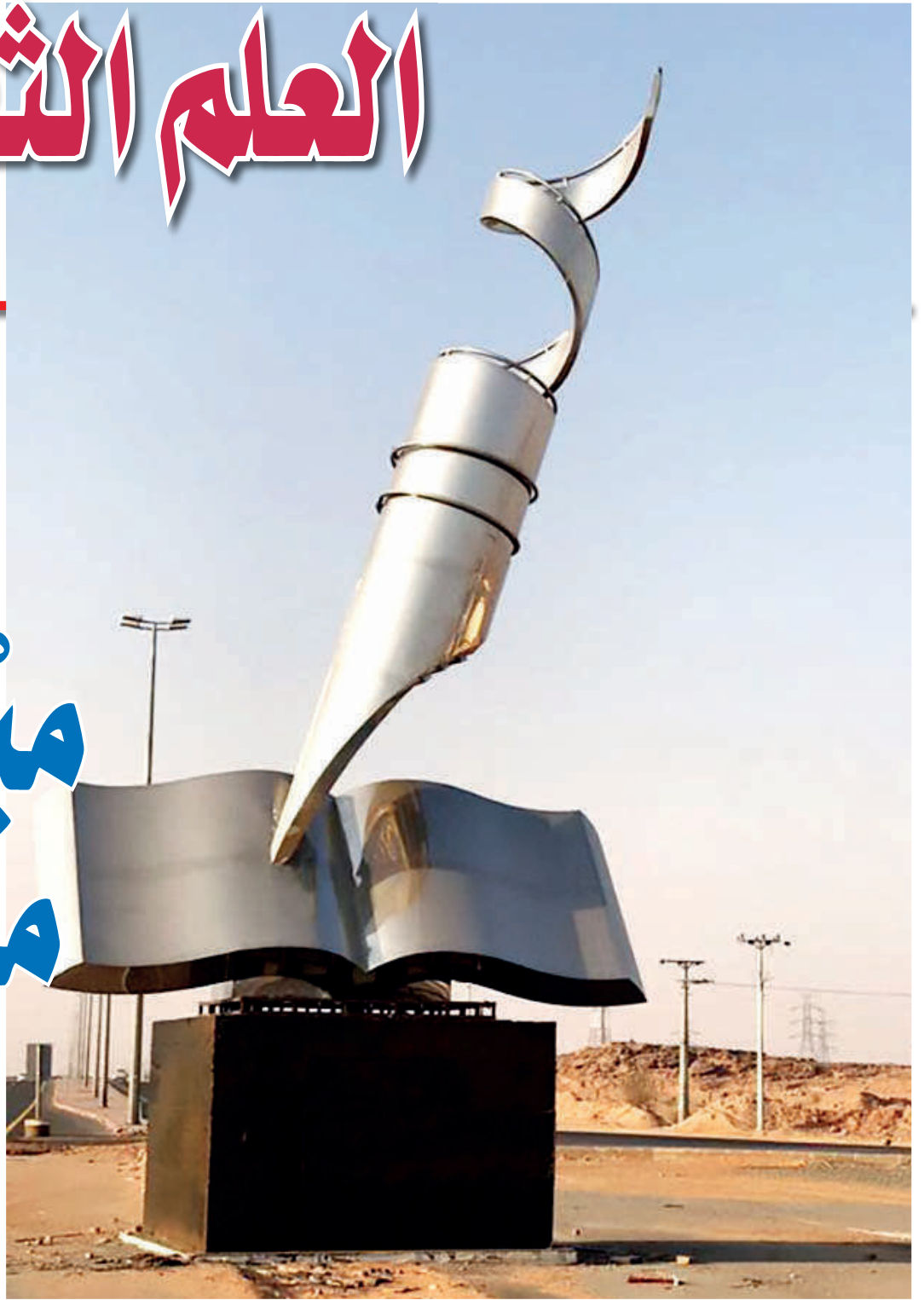
فما بال السلطة لا تتدخل إلا لتجفف الأقاليم، لکم يفزعني هذا الصمت الذي يكظم في قرارته صخباً لا أظنه ينتهي بالزغاريب، ليس من مصلحة الجملة أن تقمع نفسية الفاعل، فهو الذي يعبر عن ما يختلج في الضمائر ولا يحتاج قبعة السلطة ليكون مرفوعاً، ليس من مصلحة البلد أن تبتلع الحناجر الألسنة، فلا صوت ولا كلام، لا رأي ينطق لجراته الحجر، ولا أحد يدلي بحبل في البئر بعد أن أصبحت أغلب الدلاء مقنوبة من أسفل، الجميع يكتفي

مبضع لأكثر من موضع !

بالنظر مُوافقاً على ما يجري وما لا يجري، وفي كلا الجريين اتسعت رقعة حيل الظلم، ومن تئاب فاتحاً فمه أكثر من اللازم ولم يتعود ويتمتم بأذكار الصباح أو المساء، يصبح في نظر من يدبجون صكوك الغفران حليفاً للشيطان !

لا أنكر أن شمس الصيف بتواطؤ مع ملوحة البحر، سلخت من جسدي أمثارا جلدية فسدت بكثرة الاستعمال، ولكنها لم تستطع أن تسلخ ذلك الغشاء حيث ينطوي القلب كجوهر لا تزيدها أشعة الشمس إلا صفاءً، لم تصل هذه الشمس إلى ما تبقى من أوراقها ألعبها وجهها لوجه دون أقنعة مع الأمل، لأن التئاق كما يكون بين الفصول يكون أيضاً بين الريح والخسارة، والأوراق التي لا نلعبها في الوقت المناسب يدركها الخريف وتصبح صفراء !

ربما يكون الغد أجمل، ربما تنبثق من كرنفال هذه الانتخابات التي أصابتنا بعمى الألوان، حكومة تمثل للأمر الواقع الذي تصنعه إرادة الشعب، ربما يحدث شيء من لا شيء، ربما تتغير سياسة الواجهة التي انصبت لعقود باشغتها على البنيان، لتعطي الأولوية هذه المرة للظروف المعيشية للمواطن الإنسان، ربما تتحقق المناعة الجماعية بلقاح النحلة للزهرة دون أن يحتكر الفساد ثرواتها من العسل، ربما أزفت ساعة قهوتي لأستيقظ من الأعراض الجانبية لدواء يقوي الحلم، ربما الوقت أسرع لذلك يبدو القطار الذي نمتطيه للمستقبل بطيئاً، لكنني موقن في كل هذه الاحتمالات أنني لست عديمياً يخشى أن يهدر تفكيره العقلاني في ما لا يجدي، بل لفرط أمني لا يروقني أن أشرق في الكسوف خوف أن أفسد علاقة غرامية قد تجمع بين الليل والنهار، أو من بالنقد وأستعمله دون شطط في أكثر من موضع وبأكثر من مبضع، لكنني لا أفكر أن أفتح عيادة خاصة لعلاج من أسأوا فهمي، وليست ممن ينتظرون أن تصمت الأبواق لأترصد كل من اعتلى الكرسي بالعلو المتاح للرجم !



كان صيف هذه السنة قائظاً بشمسين، شمس من صنيع الطبيعة لا تمل من عودها البدئي الذي يكرر عمليتي الشروق والغروب، ورغم أن رياح الخريف تحاول أن تبعثرها بما تدفعه من غيوم، إلا أنها تقاوم لتمد في عمر الصيف ببعض الأشعة تغزلها على نول البحر، ولأني أعلم أن بعض الخيال المريض أوسع يتجاوز الواقع إلى الهلوسة في كتابة الإنشاءات الرديئة، ولا تهمة نشأة أخرى للعقول، لن أسهب في الوصف حتى لا يختلط على البعض فصل الصيف بالفصل الدراسي، فما زال تحت قدمي من

آخر زيارة للبحر، حبات رمل ندية، ثمّة من يسترشد بضوئها ليُنقذ غريقاً في يَمّ الهموم، أما الأغلبية فتذرهما رمادا في العيون !

ألم أقل إن صيف هذه السنة قائظ بشمسين، أما الشمس الثانية فجمرتها من صنيع البشر لا تبرغ إلا كل خمس سنوات في موسم الانتخابات، وما أنا أتسلل من بين شمسين وكأني أعبر الصراط حذر السقوط في جحيم لا قبل لروحي الهشة بعذاباتها، لكن لا أنكر إنني أخذت كفايتي من البحر واستفدت من أعماقه الحكيم ما يقيني مغبة الطفو على السطح مع جماهير الفلين، أو مجاراة ذبابة لا تفكر إلا بقدر طيرانها مسافة سنتيمتر فوق مستنقع كبير، ويا له من مستنقع يزخر بخيرات تتدفق من قنوات ذات صبيب لا نعرف هل تقرب العدو أو الحبيب !

أما كان الأجدر تجفيف هذه المستنقعات ورشها بالملح لتحنيط مخلوقاتها الحشرية التي خرجت بتميعها للوعي الجمعي والذوق العام عن السيطرة،

ل



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr

هنيئاً للبحث العلمي المغربي بمؤسسة خنثة بنونة التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

للعبقية المغربية من إنشاء دار تحمل اسم أديبتنا عنواناً للإبداع، خصوصاً بعد أن اختلعت السبل في أيامنا وتصدر الأوجه الأثباء والمعدون، فغام الأفق أمام أعين شباب لا يعرف أين يتجه ليفجر موهبته الأصيل في البحث العلمي؟ هنيئاً للبحث العلمي بخنثة بنونة.

تحمل اسمها أكبر المهرجانات العربية ومؤسسات المجتمع المدني، وهاهي جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس تثبت في حرمها اسم مؤلفة «النار والاختيار»، من خلال تأسيس جمعية جديدة تحمل اسم «جمعية مؤسسة خنثة بنونة للبحث العلمي للشباب»، وهل ثمة أبلغ تكريم

رائدة الأدب المغربي.. الحائثة بمساهماتها أمادية وليس فقط الرمزية على تطوير البحث العلمي.. المجاهدة بالكلمة وأعمالها الخيرية التي لا تعد ولا تحصى.. ومن سواها الأديبة والمناضلة خنثة بنونة، من غيرها تفخر أن



الذات والعالم: دراسة في يوميات عبد الله العروي محمد شكري محمد خير الدين وعبد اللطيف اللعبي

لكتابة اليوميات حينما يشير إلى أن اليوميات هي قصة خارج الزمن التاريخي، في حين يؤكد فيليب لوجون أن اليوميات تتسم بخاصية «المطابقة بين المعنى المراد إيصاله والشخصية المتحدث عنها». ذلك أن وظيفتها تشكيل الذات وتحولاتها. ويخلص لوجون أن أدب اليوميات هو «التمثيل عن سر ذاتيوجرافي»، ويظهر على شكل كتابة شذرية مطبوعة ببلاعة الاختصار والاختزال، فيما يرتبط المعنى بالحقيقة والصدق. وفي ذات القسم النظري الأول يستكمل نور الدين صدوق هذا البناء بالتصورات الإنجليزية متوقفاً عند ميري ورنوك على فكرة استكشاف الذات، وأن إدراك الحقيقة يكون عبر الذاكرة. قبل أن ينقل إلى إيراد نماذج من الأدب الغربي مع سالفادور دالي الذي يكشف عن السري في حياته، أما أناييس نون فتركز على الجانب النفسي، بينما يتدخل الابن رقيباً على سوزان سونتاغ. ونفس الصيغة في التدخل والتغليس مع يوميات كافكا.

يضيف الناقد إلى هذا القسم فصلاً ثانياً بانزيا التصورات العربية لجنس اليوميات فيقف مع توفيق الحكيم وعباس العقاد، وهما تجربتان رائدتان في هذا المنحى. أما من الوجهة الفكرية والإبداعية العربية فالإتجاه كان نحو وعي المبدع والباحث: حليم بركات وعبد الله العروي وإلياس فركوح ثم تمثيلات من يوميات المصباحي ورسائلنا ليست مكاتب مؤنس الرزاز وإلياس فركوح. في القسم الثاني الأوفر والتطبيقي (ص:ص: 71-187) يخصص صدوق نور الدين اليوميات الأربعة بالتحليل وإبداء الملاحظات في شأنها مع العروي وشكري وخير الدين واللعبي، ليخلص إلى كون تجربة الكتابة اليومياتية صورة تجلو واقع الذات في مراحل محددة ودقيقة. ومن ثم، تخترق في التأسيس لصيغة الكتابة السيرداتية، مثلما تعكس جانبا من الاعترافات التي لم يتأت الإفصاح عنها في الزمن ذاته، والمكان نفسه. إن مؤلف «الذات والعالم» للناقد نورالدين صدوق هو دراسة نقدية قيمة سعت إلى البحث في جنس اليوميات من خلال المدارس المختلفة التي تناولته ومن خلال تطبيقات في أدب اليوميات والسيرة الذاتية والمذكرات، وأوجه الاختلاف والتشابه، واستجلاء ما تتفرد به اليوميات، والنظر إلى المشترك فيما يخص الكتابة وإنتاج المعنى، وتقديم صورة تقريبية بهدف التععيد لهذا الجنس.

بكتابه الجديد الذي يحمل عنوان «الذات والعالم: دراسة في يوميات عبد الله العروي، محمد شكري، محمد خير الدين، وعبد اللطيف اللعبي»، يواصل الناقد الروائي والفاعل الثقافي المغربي «نور الدين صدوق»، مشروع النقد، وقد صدر هذا المؤلف في طبعة مغربية عن دار النشر أكورا (2021)، بعد طبعة مشرقية سابقة عن دار أزمنة بعمان (2017). وهو الكتاب الذي يتوقف فيه عند نماذج ليوميات أربعة اعلام مغربية خاضت في جنس اليوميات، بعدما مارست الكتابة في مجالات أخرى من بينها السرد الأدبي: أولاً، يوميات عبد الله العروي «خواطر الصباح» أصدرها في سلسلة من أربعة أجزاء بدأت من عام 1967 وكان آخرها ينتهي بعام 2007، وتوقفها عند التأمل في تحولات التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي بالمغرب؛ ثانياً، محمد خير الدين ويومياته بالفرنسية خلال فترة معاناته من المرض؛ ثالثاً، محمد شكري في مذكراته «جان جيبه في طنجة» مع الكاتبين جان جيبه وتينيسي وليامز خلال زيارتهما للمغرب، متحدثاً عن نفسه والمدينة وعلاقته باللغة والأخر؛ رابعاً، عبد اللطيف اللعبي في يومياته «شاعر يمر» في الكتابة عن الذات والتأمل فيها، وسرد اليوميات بما تحويه من أسفار وأمسيات شعرية، تحكي عن ذاته والأخرين.

وقد مهد المؤلف لهذا الكتاب بتمهيد عن دواعي التأليف لخصها في أن الغاية من تأليف هذا الكتاب هي محاولة البحث في جنس أدبي لم يحقق تداوله بشكل واسع من حيث الإبداع أو التلقي النقدي، فالمنجز المتراكم في هذا الجنس، وأقصده اليوميات، من ثم لم يقتصر التأليف سوى على الأدب المغربي الحديث (ص: 5). ثم قسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين، في القسم الأول النظري سعى إلى بناء التصور انطلاقاً من التطورات الفرنسية مع بياتريس ديديه، وجورج ماي، وبيير باشي، وفليب لوجون. وهو عند بياتريس ديديه يتحدد في مكون الزمن الذي يفصل بين الكتابة اليومياتية والسيرة الذاتية والروائية وكذلك الكتابة الشذرية من جهة، ومن جهة أخرى في سمات بنائية هي المرحلية، واليومياتية، والاستمرارية، والتقدم. أما جورج ماي وهو يضيف إلى هذه المقومات أن الاستمرارية تتسم بالانقطاع، وقد تكون اليوميات مادة تستثمر في كتابة السيرة الذاتية أو الروائية، ويورد ماي مجموعة من الخصائص منها: الدقة، والمطابقة، وكل ما يتعلق بالمعنى. بينما يبار باشي فيركز على الجانب الروحي



صدوق نور الدين



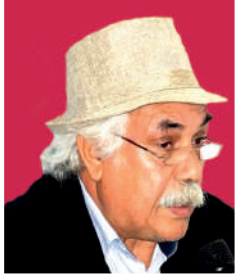
كي نفهم الرواية الجديدة: دراسة نصوص وحوار خاص



أحمد المدني

«كي نفهم الرواية الجديدة: دراسة، نصوص وحوار خاص» عنوان مؤلف جديد للكاتب المغربي أحمد المدني، صدر أخيراً عن دار ملتقى الطرق ضمن سلسلتها «مواعد». ويتوزع العمل على قسمين في 166 صفحة. قدم هذا الكتاب قراءة مفصلة ودقيقة محكمة لإحدى أهم المدارس الروائية والأدبية في القرن العشرين، مدرسة «الرواية الجديدة»، التي ظهرت في فرنسا في نهايات الأربعينات، واتسعت وتطورت لتصبح نهج الكتابة السردية والمميزة لأهم الأقلام الروائية الفرنسية: ناتالي ساروت، كلود سيمون، ميشيل بوتور، وآخرون. مدرسة خلفت الواقعية وأندري جيد وبروست وكامو؛ وما جاء بعدها تأثر بها ولم يلها أي تيار محدد يفوقها، وذلك دليل عمق رؤيتها وأصالة فنّها وتعبيرها عن العصر. لأن روب غري ومرغريت دوراس، على تباعد أسلوبيهما، يمثلان هذه المدرسة خير تمثيل، وخاصة لأن روب غري الذي يُعد مُنظراً لها وكث أقوى رواياتها التي استخلص منها النقاد قواعد فنّها. هنا شرح لفهم هذه القواعد، ونصوصاً لصاحبها، وحوار خاص وفريد أجراه معه أحمد المدني، وهو حوار شهادة يزود القارئ بالمصادر الأصلية لهذه التجربة وجمالية تعبيراتها. وهنا، بعد التعريف، أهم نص لمارغريت دوراس تشرح فيه ما الكتابة.





إدريس كثير

عابر سبيل ما... ئي

العابرُ في الماء عادةً ما يكون ساحراً أو فيلسوفاً ..
الأول يستطيع الوقوف والمشّي على صفحة الماء
والثاني ينبهنا إلى استحالة الاستحمام في نفس
النهر مرتين :

خُذْ لَكَ سَمَاءً
واخْضُرْ فِي الْمَاءِ
نَهراً

لنْ تَسْبِغَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ .. (ص 127)

لكن « العابر في الماء والحجر والكلمات » (ص 55)، هذه
المرّة هو الشاعر .. شاعرٌ من جبل العلم وقصيدة
بني عروس، موطن العبدور إلى
الولي سيدي عبد السلام
بن مبيش ..



قدرة الساحر تكمن
في امتلاكه سحر التوهيم
والتمويه، وقدرة الفيلسوف
في استجلاء غموض التغير
الذي يطال كل الموجودات ..
بيد أن قدرة الشاعر هي سحر
بلاغته التي تلتقط الكلمات
المنذورة للتعبير عن الصور
والتجارب المألوفة في أحسن
تقويم ..

موضوعات «العابر» متنوعة
و متعددة .. لكنه أصرع على
افتتاحها بجملة توجيهية تعود
إلى «الفريد دولن» جاء فيها: «لا
مكان للمنهج في الفن، الحماسة
أفضل» (ص 6).. الحماسة مأخوذة
هنا في بعدها الاستعاري .. وتفيد
عدم التقيد بأي قيد مهما كان ..

حرية الشاعر عبد السلام مروّون هي
سببته وتلقائته .. هي انتقاله من زهرة
إلى أخرى .. هي الوقوف ملأها هنا والقفر المرح
هناك .. وفي مكان ما (ص 54) يحيي الشاعر
شاعره أنسي الحاج بأحسن تحية :

الشاعر أنسي الحاج ،
كم أحبك وأثق فيك أيها الراحل العظيم
كأنك أبي ..

معبراً بهذا البوح عن المحبة الصادقة
والثقة التي لا تزيح ولا تشيخ في عظمة شاعر
كان شغله الشاغل هو الشعر سواء كان نثراً
أو نظماً .. وما قصيدة النثر والهايكو والشعر
الحر وقصيدة التفعيلة إلا مواصفات لا علاقة
لها بالشعرية .. هذه الأخيرة هي ما يستخلص
من كافة الموضوعات برقيق الكلام وأسجع
الصور وأبدع التصورات ورويق التشبيهات ..
الشعرية هي ما يفاجئك حيث لا مجال
للمفاجأة ويدهشك ما تعتقد أنه عادي رتيب
ومألوف ..

موضوعات وتيمات الديوان، « العابر
في الماء » تتراوح بين الموضوعات السياسية
(المهدي بنبركة، المهدي المنجرة، عزيز الوديع
...)، وبين التيمات العاطفية الرومانسية (يوسف العندليب وهند السنونو...) والفلسفية و...
تمتاز قصائد هذا الديوان بالطول والقصر معا .. فالعديد من القصائد شبيهة بالهايكو
أو القصائد الشذرية التي تكنفي بنفس قصير جداً والأخرى يتم فيها الاسترسال والتلمي مدة أطول ..
هذا ما سماه د. يحيى بن الوليد : البسط والقبض كما في عرف البلاغة القديمة ..
عنوان الديوان جاء من قصيدة قبض قصيرة تقول :

أنا العابر
في الماء

والحجر والكلمات .. (ص 55)

لا يمكن تأويل وحدات هذا المقطع من خارج الديوان .. لذا أجد نفسي مرهوناً بالعودة إلى الديوان
في حد ذاته لاستقصاء دلالات هذه الوحدات:
الماء والحجر والكلمات .
حاصل الاستقصاء يقدم لنا الصور التالية للماء، فضلا عن كونه أصل الحياة ومبدأها، فالماء هو
البحر، هو المطر، هو الأبد هو النساء الجليات ..
هو الروح، هو الفكرة السارية، هو البركات، هو المطر والقصيدة .. هو الرذاذ والقصائد غير

المرئية .. في ترنح بخت الشاعر «رامبو»
وأريج المطر شبيه بشذى الكلمات هو الحياة
وبحر الظلمات في أن واحد .. هو الرب
«بوسيدون»، هو ماء النص ومحتواه .. هو
القصيدة والنبيذ.. هذه هي بلاغة الماء ..
والبلاغة هنا هي « رواية التعاسة بأسلوب
جيد .. (ص 67)

أما الحجر فهو ضد نعومة الريش
وضد الكلمات الرخوة.. ناهيك عن كونه
حجر الفلاسفة السحري الذي يسمح لهم
بعبور الماء .. الصخور السوداء، حذاء
البحر في البيضاء والطيغان، صخور تطل
على ماء الأطلسي بأصيلة ..

قصيدة: "أترك لي قلبي" (ص 139)، قصيدة مُستغلة،
زمنها ملتبس: « كان ذلك قبل أن تلدني أمي
حواء بسنتين وقبل انقراض العقد الأخير من القرن
السادس عشر الميلادي .. »

المكان جزيرة من حجر تسكنها بلاغة الماء
والحجر ..

الحدث، الحكم بالإعدام ... كان الشاعر في
كل هذا الالتباس يضحك من شرور الآخرين، لكن
إشراقه وجود النابسة (النجاة) جعلته يسمح في
الماء والحجر وبلاغة صورهما للفوز بقلبه ..
الكلمات هي بمفردها الحقيقة وهي كل ما
بحوزة الشاعر، ما عدا ذلك، فالماء والحجر من
الأنبياحات البلاغية التي يمكن إستبدالها ..

الكلمات في عبورها هي قطع مسافة الديوان نهابا
و إيابا للعثور على تلك الصور المبتوثة في الديوان ..
سياسيا لم يغفل الشاعر استنشاء المهدي بنبركة
ولا معرفة عزيز الوديع ولا اغتيال ليلي العلوي ولا أحداث
الدار البيضاء ولا اغتيال شكري بلعيد والبراهمي من
تونس ولا المهدي المنجرة ولا فيكتور خارا ..
وعاطفيا، أشار بولديه «يوسف» العندليب في
القلب و«هند» السنونو المتوهجة وبأهمها النبع
الصافي .. ونعى أحمد والفراغ الذي تركه وأبا الحسين
والألم الذي اعتصره وتغنى بالقصيدة موطئه وحديقته،
قطرة ماء في الفيحاء ..

وأوفى مدينة أصيلة حقها من الغناء والمدح، وكان
للفلسفة نصب من الاهتمام في شخص فيلسوفين،
هيجل وقولته: الفلسفة تأتي عند المساء، وهيراقليطس
وقولته: لن تسبح في النهر مرتين .. فهو لم يتوقف عند
هذا الحد، بل تعداه إلى ممارسة الفلق الذي يتجسد في
التساؤل :

" كأنك ترى شتاءً فاضحاً

يشق رقابة السؤال .. " (ص 19) وينتهي السؤال إلى مثواه مع

نغز بنبركة :

« نرد المرايا :

السؤال حكمة ،

ولا عزاء للبياض حين يستبق

من بئر الغياب .. " (ص 36)

ذروة هذه الممارسة الفلسفية سننبدى لنا في
مقطعين: الأول تحت عنوان « انكسار » (ص 98)، حين
يдахمه السؤال صباحا، ينكسر مساءً في بسمات
عينها .. والثاني تحت عنوان الريان (ص 99)، والريان
هو الحكيم الذي يدير سفينته ويعرف متى يوقفها ..
وعندها يتجه رأسا كالسهم إلى السؤال ..

ممارسة السؤال ليست خاصة خاصة بالفيلسوف
بمفرده، بل هي ممارسة شعرية كذلك، نعثر عليها في العديد من التجارب الشعرية.. عند «رامبو»
حين يقول: "هل تنام في هذه الليالي السطحية و تغترب مع ملايين العاصفائر الذهبية، أيها
المستقبل الصارم .."

وعند «بودلير» لما يقول : "ألسنت الواحة حيث أحلم، والراح

حيث أعب طويلا نبيذ الذكرى"

ولدى أدونيس: ما الدم الضارب في الرمل، و ما هذا الأقول؟

قل لنا، يا لهب الحاضر، ماذا سنقول؟

ومحمود درويش حين يقول:

من أنا حتى أقول لكم ما أقول؟

الشاعر عبد السلام مروّون يمارس في ديوانه هذا أنواعا شتى من التساؤل الإستفهامي
والإنكاري والتعجبي... ممارسة تتم عبر المداهمة والمباغته
ففي الصباح يفاجئه السؤال، لكن المساء كفيل بتخفيف وطأته في بسمات عيون الحبيبة
الجميلة، فيهدأ روح الشاعر ويستكين للمحبة .. وتصعب ممارسة المساءة حين تמיד الأرض تحت
الأقدام كتجربة الريان في سفينته.. فهو يعرف متى تستوي على الجودي و يتوجه مباشرة نحو
أمان السؤال ..

لقد حقق الشاعر عبد السلام مروّون في ديوانه الأول هذا سيرا خفيفاً وحثيئاً على صفحة
الشعر المائلة المائية ...

قصة حب انتهازية

داهمه عطر الشاطئ المحروس، تذكر مداعبته لساق الموجة المكسورة، وغبر بعيد عن انحراف الطريق، ضبط ظل الجلال يستعد لحرمانه من التحليق مع أحلامه المشروعة.

المحبيب، ولم يهتم بتأثير محيط الطفولة المشيع بتقاليد الدكتاتوريات الموروثة وقيم الإغتصاب، تجاهل سموم جنورها، أرغم نفسه

الإمارة بالطاعة على تجاوز الشكوك المفترضة، واستسلم لنزوة الإستهواء الأعمى.

بداية، منحته عسلا مصنعا وشفافا منقوخة في مختبرات تزيين الأقمعة، اصطاده فخ النشوة، قبلها القبلة الأولى، عوض الاستمتاع بامتصاص الشهد الحلو، تملكه شلل نصفي، ورحل مع سفر غريب وأحاسيس لذة غامضة.

خيل له أنه النقاها دون عراقيل، اندمج في اللحظة ولم يعيش توتر البدايات، بسهولة سكنت قلبه وأدمن انتظار اعترافاتها المخدرة للعقل والحواس، مضت العلاقة نحو مصيرها، وفي وحدته الليلية، كثيرا ما رآها تحمل شمعة وكتابا عن رأسمال العواطف واشتهاءات الأتسباح.

قدمها لأقرانه وأقرباء شاركوه نفس القناعات والرؤية للحياة، بدا للجميع أنها تحمل المواقف نفسها، وبسرعة.. تسللت لوسط العشيرة، وحازت ثقة الأبرياء الأتسباف.

لسبب ما، كانت محبوبية لدى الجميع، أطفالا وكهولا وشيوخا، بعيدة عن امتلاك الحكمة والعمق في الرأي والتحليل، ظلوا يوافقونها فيما تقول، وحده جمالها العجري الجذاب كان كافيا لإسقاط كل الإحتراسات، واختفى ذلك الجدل الممل حول الهوية وضرورة احترام شروط الانتماء ليسار القلب العاشق.

نكاؤها الإستخباراتي دفعها للاقتراب أكثر من شيخ العشيرة النبيل، تظاهرت بحبه، التصقت بمجلسه، أظهرت تأييدا مطلقا لأقواله الحكيمة، وأخفت أنياب التماسيح بضحكات محسوبة الأثر والتأثير.

لاحظ الأحياب والأعداء اهتمامها القوي بمطالب الشيخ، صارت مصدر الرأي والمشورة، ولا

ضير في ذلك، قالوا.. في أدبيات العشيرة، لا فرق بين الرجل والمرأة سوى بالوقاء لحلم الأطفال وبراعم المستقبل، واحتلالها لمركز الصدارة قد يبعدها عن تداعيات الإغتصابات القديمة.

تقوى حضورها بين سلالة الحلم وسط رماد الأسطورة، أشرفت على تنظيم المناحات ووداعات من طردتهم العشيرة خارج سور الوهم الكبير، رافضة لذاكرة الإقصاء والإغتصاب، مدمنة على التحكم في ضحايا حبها الغريب، لا رأي عارض قراراتها الليلية، لا مانع من تلبية رغباتها المتتالية، ومأل الجماعة في حكم الغيب الخبير بتشتيت من أفلتتهم ضربات الصدر الأعظم.

قليلون أصابتهم عدوى الشك والريبة، افترضوا غياب البراعة في اللطف الناعم والطببوية غير المألوفة، وأدوا السؤال عن حقيقة الغريبة، التزموا حياح العاجزين وصمت المتفجرين، وتركوا لأيام فرصة كشف المعدن الثمين من القصدير الصدئ الجارح.

زوجها الشيخ عرفيا بزین القبيلة، لاحظ إصابة مدلل العشيرة بداء حبها الزمن، سلبته ميله الموروث لاستعمال العقل في التعامل مع الأقارب والأعداء، صار دائم الشرود، بطيء الخطوات، مسلوب الإرادة، كمن مسه سحر جنية الجبل المهجور، وبفطنته المشهودة، فرض الشيخ زينة أفرحت من كان في صف زين القبيلة، ولم يتساءل عن مصير السلالة حين تختفي أوتاد الخيمة وتسقط مع أية ريح مسعورة تمتهن النواح.

وفيما يشبه الصدمة، تساءلت السنة الفضول المجاني عن سر هروب زين الشباب، بلا مقدمات، اختفى عن الأنظار، كثر اللغظ، اعتبر الكثيرون أن لأمر علاقة باللعنة واغتصاب حرية القرار، ولدرء الفضيحة، اتفقوا على تزويجها بابن العم الأيكم.

خرج العرس عن المألوف، لم ينصبوا الخيام، ولم يسندعوا للفرح أجواق الشيوخ ومجموعات أحواش، التأموا بالهواء الطلق في حلقات صغيرة، رددوا بأصوات مرتفعة مجموعة من الشعارات، وفي الليل، أشعلوا الشموع، وأدخلوا العريس البديل على العروس الجاهزة.

فجأة عاد زين الشباب متعبا غارقا في الأوساخ، سألوه عن الواقع، أجابهم بهمهمات وصوت منقطع وأهات، طردوا العريس الأيكم من بيت الطاعة وأعادوا للمدلل جنبته الفاتنة، استمرت العشيرة في شيطنة ضعاف القلوب ورفع أبناء المحظوظين إلى مصاف الملائكة، والقرار ما اتخذه الشيخ بوحي من أنثى الماضي الغامض.

استغرب الأهالي ترددها الحرفي لأقوال الشيخ، تباغت بمكانتها في قلبه، غيبت عقلها ورغباتها، أبدت وفاقا كبيرا لتعاليم الأصول ووصايا الشيوخ والعجائز، استظهرت أقوالا ذات طابع محافظ على هوية مهددة بالانقراض، وحكاماء المقبرة المستباحة قالوا: «ما مات من ترك لأولاده

حراسا أوفياء لجرح الحلم الكبير!»

بحسن نية، أزرته حسناوات السلالة، دون غيرة ولا حقد، اعتبرتها عرابة لمطالبهن المشروعة، وتعويضاً جميلاً عما قاسته الجدات من إهمال وتهميش، وفي البيوت المغلقة على أسرارها، خضن المعارك ضد نكور امتعضوا من انتشار الأخبار عنها، وفرحن بمساندة رجال حكماء لامرأة ذكية تدلي بمواقفها ولو من وراء ستار.

عادت المدلل على أكل الحلوى اللذيذة يوميا، نفذ يديه من غبار المشاكل العائلية، أفرغ جمجمته من ضباب الصراعات والمناوشات المجانية، تفرغ لتذوق عسل الشفتين، التزم صمت أبي الهول، وترك لها مهمة تخدير القطيع بتريديد أقوال المجاذيب والمجانين.

اعتبر الفضوليون انسحابه من ساحة القرار انهزاماً، وروجوا بينهم حكاية استسلامه لسلطة المرأة الغربية، ابتسم ابتسامته الخفيفة، اكتفى بتذكيرهم بمكانتها عند الشيخ، وعاد للالتزام بصمته وشرود الحياح المثير للسؤال.

حملت لواء التغيير الناعم، بتعبير حماسي عن الموقف، ونعومة سحر أنثوي، وذكاء ممزوج باللطف وإشاعة الرغبة في الرعشة، وما يكفي من أسلحة تخدير العقل والحواس، اعتمدت نصب الفخاخ الخفية لتكريس الحضور المغموم وإدعاء الوفاء لحلم الجرح النبيل.

دانته لها الرؤوس، أصبحت كلمتها هي العليا، انشغل المدلل بهواياته الصغيرة، تركها تتحكم في شبيبة السلالة، صارت على سفر دائم، ولم تعد تستشير الشيوخ وعجائز المناحات التي لا تتنهي.

أشعرت الشيخ بعجزه عن مواكبة المستجدات، أقنعت بالتنازل التام عن سلطته المعنوية، حملته لضريح الميت مجهول الهوية، استمتمت بحب الشباب لقوامها المنحوت، وأرغمت الألسنة المشاغبة على التزام الصمت والتمنع بإطالاتها المثيرة للاستيهامات المقموعة، وبسحر غامض، تخلى الحكماء عن عاداتهم القديمة في التمحيص والتحليل وتفكيك دلالات الغضب المعروف والاشتهاء غير المبرر.

في يوم قانظ، حل بالعشيرة ضيف تائه أضاع طريق الأمان، قادته الصدفة ليسار القلب، استقبلوه بالترحاب طمعا في استثمار معارفه المرعومة، وفي خيمة الضيوف، قدموه للزعيمة الحديدية، تأمل ملامحها، تعرف عليها، تذكر ماضيها البعيد، أيام الأحقاد المتناسلة والرصاص الأعمى، وقائع الإغتصاب والقمع الوحشي، ووجد نفسه أمام بنت القائد المكروه.

كشف الغريب هوية بنت القائد، عاد السؤال عن سبب الالتصاق بالشيخ الحكيم، وذاك الحب المشهود، سحر الهمس المدروس، بلاغة العهود والوعود، تحولت إلى مثار للشك، واتضح أمور العدا لشباب الغد المجهول.

أرشدهم عن اسم عطر أهدها لها الوالد المتسلط، دلهم على تربية العملاء لتحديد الخصوم وتشتيت شملهم، وحكاية الحجر في الحذاء، التمسكن حتى التمكن، زرع الشقاق والشك والنفاق، التخلص من الصقور المفترسة، في أفق بسط السيطرة وهزم الأعداء بإفشال وحدتهم واتحادهم، والبقية تنجزها مصالحهم المتضاربة.

كزرت التزامها بحرائق الحنين حتى الموت، تظاهرت بالوفاء لنبيضة الصادق، استنعدت ذاكرتها المخزنية، حملت سوط الجلال، واغتصبت سداحة اشتهاه العاشق المنذور للأحزان.

قبل السطو على حلمه، كلمت المدلل لساعات طويلة، خدرته بهمس مخدوم، أفقدته القدرة على التحليل والتقييم، سلبه عطرها الغامض حاسة النقد، انظر أن ترفع مستوى النقاش إلى صق الحب ونبل الفكرة، أرعدت وأبرتقت، وقالت

للبرهوش: اعطيني صاكي ياغا نماكي!

لم تعترف المدنسة لعشيرة الحالمين بالوفاء للحب الكبير، الأهم لديها كان هو تحقيق رغبتها في ارتداء جلباب أبيض خاص بالأرامل، والمريدين يزغردون، أغرتهم بصمتها الشعاعية ولامحها الجبلية المتناسفة، أهدها أعناقهم المعطوبة، ومضوا لحتفهم المحنوم جاهلين بالأم القرابين المنحوسة.

أخبروا الشيخ بهوية المدنسة للمؤلفة قلوبهم، حكوا عن أحقاد القائد الكبيرة والصغيرة، اتفقوا على وضع النهاية لقصة الحب الانتهازية، أعادوا للمدلل وعيه المفترض، استعادوه من شروده، تخلصوا من سلطة الدخيلة، وعاشوا الحلم كما يجب أن يعاش.



حسن برما



جمال أزرعيد

بعيداً عن سَكْتَةِ الوقت

لا نارَ تَسِيلُ على أصابعي
إلى زاويةٍ
يَتَنَادى فيها صوتُ العمى
كيَ أفرغَ شلالَ أُمْنِياتي
على جَسَدِ
يَبْدُرُ شرارَهُ بِشَهْوَةٍ
في لغةِ الرياحِ
حتى يَنبُتَ أنعاماً
أهيمُ بها في فوضى الوجودِ
بعيداً عن ذئابِ الذاكرةِ.

مفرداتُ الدهشةِ

بَيْتِي شاهقٌ
كأشجارِ سُرُو تَصَاعَدَتِ رصاصاً
يُصِيبُ عَيْنَ اليَمَامِ
مُنذُ سَكْتَتِهِ
وَأنا أَنفُثُ الكُحْلَ في مُفْرَداتِ الدهشةِ
كيَ لا تَباعْتَنِي سَكْتَةُ الوَقْتِ
أنتَظِرُ أنْجَسارَ المَوجِ
عَنْ مِيناءِ العَرَقِ
لأرى ولادتي في زُوَيْعَةٍ
تَتَخَطَّفُها أسرارٌ
تَدُ خَرَجَتِ
مِنْ فَوْهَةٍ بِنْدِيقَةٍ
تَرامتُ على كَتِفِ الحُدودِ.

سُريرِ الهاويةِ

كَمَ هُوَ مُحزَنٌ
أَنْ تَرى الوَقْتِ هَبِكلاً عَظْمياً
يَتوسَّدُ عَشْبَ الظلالِ
خلفَ رُجَاجِ
يَخْطِفُ رَمَشَ النَفوسِ الهائِمةِ
على أرصِفَةِ مُؤمِنَةٍ
تُطارِدُ نَجَسَ الخَطوِ
نُجُوَ أسرارِ
تُذِيبُ النَّسبانِ
عَنْ سَماءِ أَلقَتْ على الأرضِ نُجومَها.

عمل الفنان التشكيلي منير د حان



كَمَ هُوَ مُحزَنٌ
أَنْ أَنحَرَ الوَقْتِ
على سندانِ اللُغةِ
قَرِباناً لِألهةِ تَتَمَرَّغُ على
سُريرِ الهاويةِ.

أسرارُ الألامِ

على ظَهْرِ تُرابِ
أَطعمَنهُ الرِّيحُ أسرارَ الألامِ
صامتاً ظَلَلْتُ
أَتأملُ حَرَزاً أزرَقَ
يُشْبهُ عَيْناً
غامَتَ بِها الأضواءُ
في جِيبِي دَسَنَهُ أُمِّي
حَتَّى لا أَمسَّ بِالعينِ
إِنَّها قاتِلتي .. تقولُ في نَفْسِها
عَرَفْتُ أَني ، الآنَ
وَلِلأبَدِ ، تانَهُ في المَنى
أَمشي والأصواتُ خَلْفِي
تَتَعَقَّبُنِي
أينما حَلَلْتُ تَضْحَكُ بِثُوبِ أَصْفَرِ
كَأَنَّها تَذَكِّرُنِي بِحِماقاتِ
غَرَسَها في أرصِفَةِ الخَطى ..

سُررةُ الأرضِ

حينَ يَشُدُّني الشَّغْفُ
إلى النَظَرِ في المِراةِ
أَعْرِفُ أَنَّ الأرضَ أَكَمَلتْ دَوْرَها
على إيقاعِ ظلي
أَعْرِفُ أَني شَمْسُ
سَقَطتْ مِنْ سُررةِ الأرضِ.



د. عبد الرحمن بن زيدان

كان آخر لقاء مع المخرج والفنان المسرحي والتلفزيوني والناقد الأكاديمي والشاعر والسيناريست الدكتور سعيد نصر سليم في مدينة مستغانم بالجزائر، وذلك بمناسبة تنظيم المهرجان الوطني لمسرح الهواة في دورته (50) في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الثقافة من 13 إلى 19 يوليو 2017، وشاركت في لجنة التحكيم الخاصة بهذه الدورة. شارك هذا الفنان الذي ولد في 14 يناير 1950 في حوان/القااهرة في تجارب مسرحية كثيرة في التمثيل، وفي الإخراج كانت تقدم نوعية علاقتها مع رواد الفن المسرحي في مصر أمثال الكاتب والفنانين محمود دياب، وعبد الغفار عودة، وعبد الرحمن بوزهره، ومحمد صبحي، ومصالح عبد الصبور وغيرهم كثير. إضافة إلى التمثيل كانت له إسهامات كثيرة في كتابة الشعر، كما كتب المسرحية مثل (حورية الجزائرية)، ومسرحية (الشرخ؛ فرعون يغرق من جديد). مثل في العديد من المسلسلات التلفزيونية، ومثل في مسرحية (المشوشين)، ومسرحية (الإحراج) و(الأميرة تنتظر) لصالح عبد الصبور، ومسرحية (هامات) تأليف وليام شكسبير، ترجمة جبر الإبراهيم جبرا، ومثل في مسرحية (فيدر) تأليف راسين، ومثل أيضا في مسرحية (الأمير العاشق) لفاروق جويده...
رحل إلى الجزائر ليستقر به المقام هناك ليستغل أستاذاً لفن الإلقاء المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية بجزائر، فساهم بشكل ملحوظ في التكوين الفني، وشارك في العديد من المهرجانات، والندوات، وألقى العديد من المحاضرات عن فن الإلقاء المسرحي، وتعامل مع العديد من الفرق المسرحية في المحافظات الجزائرية مساهما في إخراج العديد من عروضها التجريبية. وبمناسبة هذا اللقاء في مستغانم قدم لي مسرحية السياسية الجريئة (الشرخ؛ فرعون يغرق من جديد). وطلب مني تقديم رأي في هذا العمل ليكون مقدمة خاصة لهذا العمل المسرحي السياسي الذي فيه ينتقد مرحلة سياسية لها علاقة بمراحل التجربة السياسية في مصر موطئا شخصيات حقيقية في البناء الدرامي محتفظا بفكرها وموقفها من الأحداث التي وقعت في مصر.
كثبت المقدمة لكن وفاته في 2 ديسمبر سنة 2019 طوى حلمه ولم تظهر المسرحية إلى الآن وظلت المقدمة حبيسة الأوراق الباردة والسيان، فأرتأت بعد تفكير طويل في نشرها تكريما لهذا الفنان الذي عشق وطنه وبرؤيته القومية، وظل يدافع على ثوابت الكونيات التي تكون الهوية العربية، لهاذا فضلت نشرها في جريدة مستغانم لندكر الأجيال ببعض الأسماء التي عاشت الغربة لكنها لم تنس الوطن وقضاياها، وتحوالاته

تمهيد حتى
لأنسى

النقد السياسي للتطبيع

في مسرحية «الشرخ» للمخرج سعيد نصر سليم

المجتمع المصري، ويسلط الأضواء على مآسي الناس (اللي تحت) مقابل حقائق الناس (اللي فوق)، وكان يرصد واقعا التشكل الطبقي الجديد في مصر بعد تخطي الزمن الإقطاعي والدخول في زمن سياسي جديد بعد ثورة يونيو التي قادها الضباط الأحرار.

تعيد هذه النوسطالجيا إلى الذاكرة كل الكتابات المسرحية المصرية التي عبرت عن وفائها للقضية القومية، ورستخت الخطاب السياسي القومي في البنية الدرامية، وجعلت المسرح داعما للقضية الوطنية، منتقدة كل تهافت على السياسي الذي أراد أن يتخلى عن الاختيار التاريخي للسيادة الوطنية ليحجز التطبيع أوراها ملتبسة مهياة للمزايدات والمفاوضات أثناء تلميع السياسي المستسلم على حساب القومي المتناسك.

ويقدم الكاتب والمخرج سعيد نصر سليم صورة هذا التهافت في المحركات الموضوعية، والذاتية التي جعلته يكتب هذه المسرحية منتقدا زمن الرئيس أنوار السادات بكلامه ككاتب، وبكلام الصحافيين، وبكلام المعارضة الذي تم إدماجه في كلام بعض شخصيات المسرحية. يقول:

(إلى نفسي العربية .. هوية، وروحا ..
وجدانا، وجسدا، ودما .. خلايا، ونسجاء، وكيانا ...
إلى ذاتي العربية، بكل سلبياتها، وتناقضاتها، وتمزقها ...
إلى ذاتي .. بكل تخلفها، وجهلها، وترديها، وضباعها، وانكساراتها ..
وأخطائها، وخطاياها .. وتشظيها، وانسحاقها ...
أهديك نفسي موقفي من القضية)

الذات هنا تمثل الذات الجمعية التي مثلتها الكتابة المسرحية المصرية أثناء الاشتغال على الصراع المصري الإسرائيلي، فتوحدت في موقف واحد يرفض التطبيع لأن التطبيع استسلام لما يريده المستفيد الأول من هذا التنازل وهي إسرائيل، وأمريكا، هذه الكتابة التي تمثل قاعدة عامة كلها تجمعت في خندق إبداعي واحد لم تعرف إلا استثناءات قليلة خارج الصف كانت تدعو إلى تلميع سياسة التطبيع، و التنازل عن الالتزام بقضايا وأبعاد القومي، وهذا يعني أن طبيعة التنوع الكتابي في تجريب التعامل مع التناقضات الداخلية، والمفارقات الخارجية في الصراع الإقليمي كان وراء اختيار البنية المناسبة في مسرحية (الشرخ) لنقل الواقع المادي، والاجتماعي، والسياسي، إلى فضاء النص الذي ضم مسرحية الوثائق، ومسرحية التاريخ، ومسرحية الصراع، والاستفادة من الكتب، وما كتبه الصحافة التي تناولت المرحلة، لإدماج تجريب كتابة هذه المسرحية ضمن سيرورة الواقع المصري ليكون مناسبة للظرفية التاريخية التي وجدت تجلياتها، واشتغالها الدرامي في الكتابة المسرحية.

لقد مثلت هذه القاعدة في التنوع المسرحي أثناء الكتابة عن القضية القومية في رفض التطبيع أسلوب العمل المسرحي السياسي حول الصراع العربي الصهيوني، والصراع الطبقي، والتشكل الاجتماعي الجديد، ونقد الحاكم المنسلط، والكشف عن سياسته الأتانية، واللجوء إلى فناع التراث لمساعد الرؤية المسرحية على بلوغ غاياتها في ملء كل المساحات الواقعية والمتخيلة بما يتلاءم والخطاب النقدي، وهو ما احتضنته رؤى الكاتب، ومواقفه من التطبيع، فجاءت كتاباته تسجيلية - أحيانا - وكوميديا - أحيانا أخرى - وفي تجارب مخالفة جاءت واقعية بأسلوب مكتوب بما هو موجود استمد رؤيته من الأحداث الكبرى التي عرفتها مصر من العدوان الثلاثي، إلى نكسة حزيران، إلى حرب أكتوبر، إلى زمن التطبيع، ثم زمن الانفتاح الذي قاده الرئيس أنور السادات.

هذه الأحداث الكبرى بكل مداراتها، وإشكالاتها السياسية العربية والدولية صارت بالضرورة محركا قويا فاعلا في الكتابة الدرامية عند من انتقدوا المرحلة، وخالفوا اختياراتها، وتوجهاتها، وفضحوا مكتسباتها الوقوتية الزائلة وهو ما عاد إليه الكاتب المسرحي الدكتور سعيد نصر سليم لععيد كتابة زمن حكم أنور السادات بحس نقدي تسجيلي موثق لم يغادر فيه بعض الحقائق التاريخية التي عرفتها مصر بعد ما مرت بالعديد من الأزمات التي خلفتها الحروب السابقة، وخلفها التخلي على الاختيارات الاشتراكية بسياسة الانفتاح الذي قاد إلى زعزعة القيم والتماسك بين أوصال المجتمع المصري، فظهرت طبقات طفيلية في السياسية، والاقتصاد، والاستثمار، والتصدير والاستيراد، وصناعة الذميين والظلام الفكري عند بعض الجماعات المتناسمة.

في البرولوج الذي وضعه الكاتب سعيد نصر سليم لمسرحية (الشرخ) كاستئله تبحث عن أجوبة في النص يتبين مدى وعيه بكل مكونات الصراع، وخلفياته، ومن هم الذين يعادون وحدة مصر



تعطينا قراءة مسرحية (الشرخ) للكاتب المصري سعيد نصر سليم الإحساس بنسطةالجيا غامرة تردنا إلى الكتابات المسرحية، والشعرية، والروائية المصرية التي ارتبطت بالمد القومي بكل اختياراته العروبية، وبكل علاقته بالصراع العربي الإسرائيلي، والتطلع إلى تحرير الأرض، وتحرير الإنسان من كل هيمنة صهيونية توسعية، كما أنها تكشف عن موضوع التطبيع، تارة بالنصريح، وتارة أخرى بالتلميح فتحمله يتكلم في قرارة البنية العميقة للكتابة الأدبية بالرفض لكل تنازل أو تخاذل يتلاعب بكل موقف يمس جوهر الوجودي المصري.

هذا المد القومي صار - بكل تأكيد - اختيارا استراتيجيا ثابتا عند كل المثقفين العرب الذين بلوروا بها التزاما واضحا وهم يقدمون كتابات مضمينة صارت مضامينها، ومواقفها، ورؤاها لعالم العربي، ارتباطا عضويا بطبيعة كل الصراعات الكاشفة عن العلاقة الضدية مع العدو الصهيوني، من جهة، ومن جهة أخرى كانت كتابات تقوي وجودها بصوت الجماهير التي ظلت واقفة بجانب نصرته الحق قولاً وفعلاً كان معها المسرح منخرطاً في المد الاشتراكي يمدح خطواته بنظرة مستقبلية تتنبا بما سيصير عليه العالم العربي إذا تم هذا التطبيع، وفي الوقت ذاته كان يرصد تشكلات



عبد الكبير الخطيبي



ترجمة: مراد الخطيبي

الباحث الناقد

الدائرة، الدوران، من البداية اللانهائية والنهاية التي أعيد تشغيلها بلا حدود، يظل هذا الشكل، كما قلت، الإغراء الرئيسي للفكر، وبالتالي للنقد .

النقد المستقيم (نسمي هذا الخط : تقدم، تطور، استمرارية، تنمية، وفي المجالات التي نريدها: تاريخية، اقتصادية، ثقافية)، يتشكل هذا النقد على أنه أمر له بالتأكيد، بداية، ولكن نهايته مؤجلة دائماً، منفصلة عن ذاتها. النهاية التي لا تنتهي أبداً. ولكن لا تعود أبداً إلى البداية، نهاية لم تنقسم إلى نفسها فحسب، بل انفصلت أيضاً عن البداية وانفصلت عن كل البدايات.

إنه هذا الانفصال بين النهاية والبداية الذي يحدد ويشكل عمل الاختلاف الذي يقدمه النقد المستقيم.

النقد الدقيق هو بداية مجردة. لا يعتبر أفقه نتيجة لنهاية أو غاية : ولكن فيما يتعلق ب «نقطة» هجومه، قوته الضاربة، تدقيق مكانه المأخوذ بصفة مطلقة من منبعه ومن مكان تماسكه وحديثه. إنه يبدأ بدون نهاية، إذا جاز التعبير.

من البديهي أن هذا رسم تخطيطي معين لهندسة للعقل. ولكن يمكن لكل باحث، في الواقع، أن يجدها بدقة في الدراسات المنجزة في المغرب. لا أجد الوقت لتوضيح الأمر، أي توضيح كل حقل معرفي على حدة. ولكنني سأعطي أمثلة أثناء حديثي. إذن، لم أبدأ بالحديث عن المغرب، بمعنى عن النقد الذي

هاته، بين ثلاث حركات حاسمة:

النقد الدائري
النقد المستقيم
النقد الدقيق

ثلاثة أشكال مرتبطة إذن بالهندسة، بحيث يكون فكر العقل- في نماذج الأساسية- صورة طوبوغرافية للعقل. الأول (النقد الدائري) يقول الشيء نفسه ، من خلال التطور الذي ، عند الكشف عن ذاته ، يعيد تتبع خطواته دائماً ، في إعادة التشغيل هذا ، فإنه يرغب في الوقت نفسه توحيد المكان والزمان، عالمه الأصلي والعالم المحيط (الطبيعة، التاريخ، المجتمع) به في بيئة نقية من ذات إلى ذات، ولكن من خلال الاختلاف الدائري. إن تباين الثابت هو الذي يطارد كل فكر دائري. سواء في شكل نظام (النظام الهيجلي مثلاً) أو في شكل العودة الأبدية للذات (عند نبتة مثلاً) أو الفكرة المذهلة للدائرة، التي تصبح فكرة مجنونة، تستمر في تجربتها بتدمير ذاتها، بالتفكير من خلال اللا مفكر فيه، سواء في أي شكل، شكل

ملخص

المقال هو في الأصل محاضرة ألقاها المفكر والأديب عبد الكبير الخطيبي بكلية الحقوق بالرباط بتاريخ 25 نونبر 1981 تكريماً للبروفيسور محمد لحبابي الذي كان رهن اعتقال حينذاك. وتمحورت المحاضرة حول تصور عبد الكبير الخطيبي للنقد بشكل عام ورؤيته الدقيقة حول مفهوم الباحث الناقد. هذا المفهوم يتطلب عدة شروط لتحقيقه كما أنه يتمدد ضمن أرضيات ومجالات معرفية عديدة.

محاضرة عبد الكبير الخطيبي

هذه المداخلة اعتبرها مساهمة غير مباشرة في دراسات وأعمال ذلك الذي اعتبره هنا «الغائب»، هو نفسه الذي كنت أقدر فيه دائماً النزاهة الفكرية واستقامة الطبع.

سوف تكون مداخلتني حول المثقف، أو بالأحرى حول الباحث باعتباره موضوعاً، برهاناً في تقاطع مع مفهوم آخر هو التسامح. سيكون حديثي بين النقد والتسامح، لنقل بين حقيقة المعرفة والأخلاق. بمعنى بالنسبة لنا، أدبيات كل عبارة، كل فكر حر، الذي يغامر بحريته باعتبارها إلى حد ما قابلة للتكج. بداية، مشكل معجمي، كلمة «ناقد» قبل الذهاب بعيداً. يحتوي هذا المفهوم كما نعلم جميعاً على فكرة ظلت دائماً مهملة وهي الوضع في مأزق (أزمة). النقد باعتباره وضعاً في مأزق، مأزق سواء بالنسبة له وسواء أيضاً بالنسبة للموضوع الذي يتناوله.

بهذا المعنى، فهو دائماً مزدوج. سواء كان مرجعنا في النقد هو التصور الكانطي، الهيجلي أو الماركسي، فعليه أن يتأسس، أن يضع أسسه مع تفعيلها (ولكن ليس بأي طريقة) داخل عنصر تكوينه، خطابه، منطق، ابستمولوجيته وكل جهازه الاستراتيجي في نظام المعرفة الذي يعده و في إطار الوضعية المادية التي تحدده تاريخياً.

يبدأ النقد انطلاقاً من أسسه. هذه الأسس لا يجدها النقد فقط داخل نظام المعرفة الذي يستقفه، بل أيضاً داخل نظام الواقع، الذي يحصل كل واحد منا على تجربة منه. واقع شرس. بهذا المعنى كذلك، فالنقد مزدوج: نقد قانونه الذاتي والقانون سساسام المجتمع.

نبدأ؟ ننتهي؟ تلك هي الكلمات المعتادة التي تبدو بسيطة عند التفوه بها. ولكن فلنكن ولو للحظة يقظين حيال أماكن البدايات والنهايات والغايات.

سأبدأ بالحديث عن المكان. عن الطوبوغرافيا، وهذا ليس صدفة بالمرّة. عندما يكون النقد مفكراً فيه، فهو هندسة للعقل. ساوضح، ربما تعتبر صورة الدائرة الإغواء الأكثر استمرارا للفكرة، طالما أنها تعود إلى نفسها باستمرار، فإنها تتحول في حد ذاتها كبدية لها وكنهاية لها. الدائرية: بداية لانهاية حول أسسها، حول دستورها الأولى.

للذهاب بسرعة، ساميز، في هندسة العقل

ملحوظة: هذه المحاضرة

ألقاها الدكتور عبد

الكبير الخطيبي بكلية

الحقوق بالرباط بتاريخ

25 نونبر 1981 حول

الأستاذ محمد عزيز

لحبابي إبان اعتقاله.

يستعمل فيه، ولكنني سأعود إلى المغرب كأنه أرض ثانية، علماً أن الأرض الثانية تتعلق بالفكر. المغرب، باعتباره فكراً لا يمنح كهديّة للولادة وللهوية الأولى أي هوية الأرض، لعلم الأنساب، للأساس الشخصي وللوطن.

يواجه المثقف الناقد على الفور مسألة بدايته، أو بالأحرى بداياته. أين يبدأ، أين ينتهي هو أيضاً في الفكر الذي يعتد به وفي المجتمع الذي يدمجه مع تسامح أكثر



الأستاذ محمد عزيز لحبابي

أو أقل؟ ماهي أماكن الحرية والتسيب والانغلاق؟ الانغلاق في معانيه المتعددة: الانغلاق الذاتي، الانغلاق من طرف القانون المجتمعي، الانغلاق بسبب العنف، انغلاق بسبب نظام رقابة وبطش: في الجسد وفي العقل. لسنا منغلقيين حيث نفكر ولكن حيث نعتقد ذلك. لأن الفكر دائماً ما يجد نفسه أمام شروط وأخطار تهدد حرته. وعليه ترتب الاستراتيجية وتجريب حظه، ولكنه حظ لا يمنح إلا بعد عمل شاق.

إذا كنت أنا باحثاً ناقداً (« و ») «تأنا» تشير هنا إلى أي موضوع، إذا كنت باحثاً ناقداً مغربياً، أين يمكنني أن أستهل بحثي؟ أجد أمامي، على الأقل، تراثاً ثلاثياً، تراث «البلد»، تراث عربي وإسلامي ثم تراث عالمي يعتبر ما يسمى بالغرب أهم عنصر فيه. حسناً، هذه ملاحظة واضحة، سواء أحببت ذلك أم لا، فإن هذا التراث الثلاثي يشكل وجودي، ويؤسس قدرتي على التفكير. على سبيل المثال، إذا كنت باحثاً تقليدياً أو لاهوتياً، فسوف أبدأ وأختتم علم اللاهوت، في دائرة حيث يلزمني، كمؤمن أن أكرر، أن أضيف تعليقا، وأن أقوم بتفسير هذه الإشكالية أو تلك في غايتها الإلهية. إذا كنت صوفياً، فإن فنائي كموضوع ينظر إليه على أنه انحلال لحبي الله. لكن في هذه الحالة، لا أقوم بعمل نقدي. أنا أقوم بالتكرار، وبالرد، وكما يقول القرآن، في دورة الموت المزدوج والحياة المزدوجة. الآن، إذا انخرطت في حقيقة المعرفة، وحقيقة العلم واستقلالته عن اللاهوت، فأنا في نفس الوقت أواجه أسس الفكر الذي أتولى مسؤوليته، وعلى الأقل بدايته ونهايته التي يجب أن أدقق حدودها. وبالتالي (هذا مثال من بين أمثلة أخرى)، إذا كنت مؤرخاً ناقداً، أرى بأن المغرب - باعتباره مفهومين تاريخياً - عبارة عن تشكيل شاسع، التصنيف الطبقي لهوية متعددة، التي تغرق في زمن سحق والتي تضعني اليوم، بعد سلسلة من التحولات، في مسألة المغرب الحالي، غير مفهومة بشكل أقل دون تحليل العولمة الذي يعبره من كلا الجانبين. أنا هنا خارج هوية منغلقة على نفسها، من الذات إلى الذات. ثم يبدأ الاختبار المتعلق بالفكر، حيث أضع مفهوم التاريخ، خارج أي علم للآخرة، وخارج أي غاية ثيولوجية؛ هناك، أجد نفسي مضطراً إلى فهم بداية الحرية والنقد. النقد الذي يكون دائماً إيجابياً وسلبياً في نفس الوقت؛ تأسيساً وغير تأسيسي. إنه يشكل منطقة من خلال إلغاء التأسيس، من خلال تجاوز القصور الذاتي لما سبقه. أخذت هذا المثال للتاريخ، بيد أن مسألة البداية والنهاية هذه ترتبط بجميع مجالات المعرفة. يرتبط أيضاً السؤال الكبير بمجتمعي، أي علاقتنا الأخلاقية بالبناء (الاجتماعي والاقتصادي والثقافي) الذي يوجد به مثل هذا المجتمع للتحليل والتحول. الأخلاق، يجب القول، الأخلاق من التسامح، بصفة خاصة.

تسامح؟ يمكننا قياس قوة المجتمع من خلال قدرته على النقد الذاتي، وبالتالي قبول الأفراد والجماعات، الذين يجعلون هذه الوظيفة النقدية والنقد-ذاتية هي مهمتهم. وبما أن جميع المجتمعات غير متسامحة إلى حد ما مع هذا الحظر أو ذلك، فهي تفرض رقابة إلى حد ما على شخص آخر، يتم وضع هذا الفرد أو هذه المجموعة الحرجة في مطلب مزدوج، صرامة مزدوجة: المجتمع الذي هم جزء منه وذاك الفكر وحرته.

تناقض لا يمكن التغلب عليه؟ نعم ولا. نعم، على اعتبار أن النقد- عندما يفكر في الواقع- لا يخضع إلا لعنصره الالتمناهي. يرفعها لبعض محظوراتها الداخلية، فإنها تنغمس في تجربة لا ترى نهايتها أبداً. بالقيام بذلك، فإنها غير قابلة للاختزال بموجب القانون المجتمعي.

لا، بقدر ما يسمح المجتمع (يتسامح)، يسمح لنفسه ويتسامح مع وظيفتي التفكير والنقد. ويفعل ذلك، عندما يقبل مثل هذا المجتمع أن يكون مادة وموضوعاً للتحليل والتقييمات والتحويلات.

هذا هو السبب الذي يجعل مسألة التسامح متأرجحة. لكي يؤدي المجتمع وظيفته، لكي يكون قادراً على العمل كنظام مثالي للتوازن، كقوة إلزام، يحتاج إلى الآخر، الممنوع، المكبوت، الخاضع للرقابة. إنه يحتاج، بطريقة ما، إلى التمتع بكل من قوته وعجزه، ضمن الحدود بينهما، ضمن هذا الهامش حيث يكون المجتمع متسامحاً إلى حد ما. تتطلب كل فترة في تاريخ (المجتمع) استجابة نقدية معينة. لكي يكون هذا النقد فعالاً، يتطلب معرفة دقيقة بما ينظم هذا المجتمع - وما يزعجه بنفس القدر - فإنه يتطلب استراتيجية معدلة، والتي قد يصبح التناقض الذي أحدث عنه من خلالها في صالح ليس الجمود، ولكن التحول والتغيير. استراتيجية أساسية في أي خطاب معرفي. لأن الكلمة (الكلمة والكتابة) لها قوة رمزية لدرجة أنه من الضروري دائماً قياس كل الاحتمالات النقدية للفكر.

ربما سأفاجئكم، لكنني أعتقد أنه يجب فضح الاستراتيجية تماماً، وتقديمها على هذا النحو وبدون أسرار. لماذا؟ لأنه من خلال العمل بهذه الطريقة، تكون هذه الاستراتيجية منيعة. فمن ناحية، يجب أن تحقق ما يريده قانون المجتمع ويطلب به، ومن ناحية أخرى، وفي نفس الوقت، أن تحقيق ذلك من خلال تجاوزه.

نزاع التحكم هذا حاسم. تقيس هذه الاستراتيجية التسامح، ودرجة التسامح التي يجب على الباحث التعامل معها، وتحققاً كما قلت - التناقض لحسابه الخاص وعلى مسؤوليته الخاصة. بهذا المعنى، لم يعد التسامح مجرد نظام أخلاقي، بل مقياساً للعنف الفعال الذي يثير أي مجتمع. ولكل مجتمع، على الرغم من منظميه، فترات من عدم التناسق والارتباك والأضطرابات الرهيبة إلى حد ما.

إنه يستمع إلى مثل هذا الخلل المتأصل في أي قانون مجتمعي بحيث يتم توجيه النقد، إن لم يكن يميل إلى فقدان عقله بطريقة ما. إذا لم يحتفظ الفكر بذهنه عندما يرتجف المجتمع، وإذا لم يكن قادراً في نفس الوقت على فهم المعنى الحاسم لهذه الهزة، فإن هذا النقد يخاطر بوقوع أزمة من أجل لا شيء. هذا هو السبب في أن النقد، كاستراتيجية، يمكن أن يشغل:

- 1- الأماكن (الثقافية، الأيديولوجية...) التي يتغاضى عنها المجتمع حقاً؛
 - 2- الأماكن التي يسمح فيها التناقض بأن يكون لصالحه.
 - 3- الأماكن، حيث تصبح غير مفهومة بالنسبة لقانون المجتمع، فإنه [النقد] يبرز من خلال هذا القانون من أجل الاستعداد للمستقبل.
- هذه الكلمات هي تكريم للغائب.

صدرت هذه المحاضرة ضمن الكتاب التالي:

Khatibi, Abdelkébir. (2002). Le Chercheur Critique. In Said NEJJAR Rabat. (328-(Ed.), Chemins de Traverse: Essais de Sociologie (pp. 319 .Editions Okad

السرد الأدبي..

من التجريبي إلى الترابطي



زهرة كرام

لأن الباحثة الأكاديمية والناقدة والروائية المغربية زهور كرام عودت قرائها على كل ما هو جديد، ها هي تصدر دراسة نقدية تحمل عنوان «السرد الأدبي.. من التجريبي إلى الترابطي» عن (دائرة الثقافة الشارقة). وتمثل هذه الدراسة الواقعة في 195 صفحة، تطويراً لقراءات كرام المتواصلة في حدود وطبيعة العلاقة القائمة بين الأدب والوسائط التكنولوجية، والصلة التفاعلية ما بين النص الأدبي بالصيغة الورقية، والنص الأدبي بالصيغة الرقمية، وذلك «من باب أن هذه العلاقة التفاعلية منتجة للأدب بشكل عام». ويعرض هذا العمل دراستها الموسومة «الأدب الرقمي.. أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية» بمواصلته بحث «الكيفية التي يسهم فيها النص الرقمي في تجديد القراءة في النص الورقي». وأوضحت الناقدة في مقدمة كتابها أن عملها «يأخذ منحى أكثر تطوراً»، لكونه يصف «عند منطق الترابط الذي يؤسس نظام كثير من النصوص الأدبية الورقية، ويشكل جوهر نظام النص الرقمي»، ويسعى أيضاً إلى «التمييز في تحليل الخطاب الرقمي بين شكلين/نوعين

من الترابط في الأدب عبر الوسيط التكنولوجي»، وهما «الترابط النصي الداخلي والترابط النصي عبر الميكانس». وافتت إلى أنها اشتغلت في مقاربتها للنوع الأول على «محطات سيرة افتراضية لكائن من ذاك الزمن» للكاتب المغربي «محمد اشويكة». بينما تتبعت النوع الثاني من خلال الرواية الفيسبوكية «على بعد ملتمر واحد فقط» للكاتب المغربي عبد الواحد استيتنو. وسعت الكاتبة من خلال النموذجين إلى مقارنة «دور الروابط في تغيير موقع/مهمة القارئ من المتلقي لنظام نص جاهز إلى تأليف نص محتمل».

كما انصبت القراءة النقدية على مقارنة النصوص الورقية

التجريبية التي تميزت بحضور المنطق الترابطي مثل القصة القصيرة والرواية والقصة القصيرة جدا التي تدخل في إطار الأجناس الموجزة. وترى الباحثة أن ظهور التجريب في الكتابة السردية ارتبط، على الخصوص، ب«الانزياح عن النظام التقليدي للكتابة، وانفلات السرد من هيمنة الصوت الواحد، وسلطة السارد العالم بكل شيء، والموجود في كل مكان». وشمل تطور التجريب، برأيها، «اللغة وبناء الشخصية والمكان والفضاء، وأثر في سؤال التجنيس والنوع السردية». وهو التطور الذي نجم عن «تحويلات تاريخية في وضعية الإنسان، وعلاقته بالحقيقة، وشكته في اليقين، وعدم إيمانه بالصوت الواحد والوجه الواحد للحقيقة». أما قصدها من «الترابطي الرقمي»، فهو ما يعتمد النص في كتابته وبناءه من نظام ترابطي يتجسد في «صيغة تنظيم المستندات والوثائق النصية المحوسبة، التي تتميز بوجود روابط دينامية بين أقسامها المختلفة»، وهو ما يسمح «بالانتقال من مستند إلى آخر، في إطار ترابط شبكي أو تشعبي»، وما أثر بالنتيجة و«بشكل مباشر على موقع القارئ، وفعل القراءة التي انتقلت من الطريقة الخطية مع الحامل الورقي، إلى الطريقة الترابطية مع الدعامة الإلكترونية». وهي في النهاية، بحسب إحدى خلاصات البحث، رؤية جديدة، وليست مجرد تجميع لكلمات أو معلومات أو صفحات على شبكة الويب».

دراسات نقدية

السرد الأدبي من التجريبي إلى الترابطي

د. زهور كرام

دائرة الثقافة الشارقة

تعميم التفكير لدى العلامة علال الفاسي



د. محمد سمكان

إذا أردت إنهاضَ شعبٍ فعلمه التفكير.

فولتير

السياق

تخوض بلادنا في غضون هذا الأسبوع الانتخابات الجماعية والجهوية والبرلمانية في استحقاق 8 سبتمبر 2021 لاختيار نوابها في الجماعات المحلية والجهوية والبرلمان (نواب الأمة)، وإذا نحنق بهذا المكتسب الذي يضع بلادنا في مصاف الدول التي تحتكم إلى صناديق الاقتراع وتؤمن بالنتائج المتمخضة عنها، فإننا نستثمر هذه المحطة التاريخية للوقوف، ملياً، عند «مبحث التفكير» في تصور رجل أسس للعمل السياسي والكفاح الوطني، وكان من رواد السياسة وفيرسان النضال ضد المستعمر الفرنسي الغاشم وأذنبه من «المغترين» المسلخين عن هويتهم الوطنية متلمسين الخلاص في كل ما يأتي من الغرب، خاصة، في ميدان «الفكر والتفكير» الذي يُعتبر قاطرة التنمية الحقة لدى الشعوب المتمرس على الديمقراطية.

فكيف ينظر الأستاذ علال الفاسي إلى مسائل التفكير؟ وما هي مآخذاته على «التفكير» في وطننا؟ وكيف ينتقد بعض الساسة الذين نصبوا أنفسهم «حاجرين» على «التفكير» واعتبروا المواطنين المغربيين «مخجوراً» عليه؟ فكيف، واستبدوا بمسائل التفكير، ونزعوا عنها لباس الديمقراطية والتشاور التي أقرتها التشريعات السماوية والوضعية التي تؤمن بالآخر وتؤمن بمبدأ التناوب إذا توفر الاستحقاق و«النصاب القانوني» الذي يستمد شرعيته من «التأخر المغربي» ويعكس بجلاء ووثوقية وشفافية «إرادة» هذا المواطن.

تندرج، إذاً، هذه «الورقة البحثية» ضمن «مسائل التفكير» التي تطرق فيها المفكر علال الفاسي إلى تلك «العقليات» التي سيطرت ولا تزال على مقدرات الشعب المغربي وجعلت من نفسها وصياً عليه.

تُعرف الأستاذ مفهوم «العقلية» بأنها طبقة معينة تجمع بينها قيم ومبادئ موحدة ومشاركة. فأي نوع من «العقليات» يطرق الأستاذ ويود أن يبين، أو يحذر من جعلها وطعها في «توجيه» التفكير الوطني والاستحواد على «الرأي العام» وتوجيه الجماهير المغربية الوجهة التي يرغبون فيها من خلال الاستحواد على «مسائل التفكير»؟

إحداً بعين الاعتبار ممارسة «التفكير الجماعي» من عَمَمِهِ، صنف الأستاذ «السياسيين» المنتمين، عموماً، إلى هذه «الطينة» التي تستبد بمسائل التفكير إلى الطبقات الآتية:

طبقة المغرضين والمقصرين

لأشأن أن الأستاذ، الذي أسهم بجانب إخوانه من مختلف

الأطراف السياسية والفكرية والاجتماعية في استقلال المغرب، لا يتوانى في الدعوة إلى «الاستقلال الفكري» الذي يحزر المغاربة من «التبعية الفكرية» ومن دعاة «المبدأ الفرعوني» الذي ذمّه الكتاب العزيز، والذي نضطلع عليه بمبدأ: «ما أرىكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد» (إعاف، من الآية 29)؛ إذ يرى الأستاذ أن طبقة مغتربة تراكم بين السياسة والمال والدين والإعلام، وهي التي يسميها «طبقة الانتفاعيين» الذين يحاولون جهدهم «حجب العقل الجماهيري»، وقد استحوذوا على تفكير الشعب المغربي، وأصبحت هذه «العقلية» هي التي توجّه هذا التفكير مادامت تمتلك منفذاً إلى الوسائل الإعلامية والوسائط التواصلية والمنابر «التشهيرية» المرئية والمسموعة والمكتوبة، ويفسح لها المجال للوصول إلى أكبر شريحة اجتماعية من المغاربة على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والطبقية والعمرية والثقافية، وتوظف «المال المسيس» لمصلحتها «الأنيوية» (نسبة إلى الأنا) والأنيوية.

وقد بلغت هذه الطبقة ذروة هذا الاستئثار باستحوادها على «التفكير الشعبي» وتوجيهه وفق «بوصلتها السياسية»، وهذا «المنهج» الذي يحاول الإصاغة والخطأ، أطلق عليه الفيلسوف كارل بوبر «منهج المحاولة والخطأ» الذي يبنينا على أنه بإمكاننا التعلم من خلال نقد أخطائنا وزلاتنا، ونقد الآخرين لنا، حتى نصل إلى «نقد نواتنا».

كما دعا القرآن الكريم إلى المشورة (التفكير



الجماعي لاتخاذ القرار المناسب) حين يقول: (وأمرهم شورى بينهم) (الشورى، من الآية 35)؛ فهذه التصوص الدينية تجمع على الدعوة إلى العلم والاجتهاد والتفكير والمشورة وإفساح المجال أمام العقل ونبد التقليد والتبعية و«القطبية الأضدية في التفكير»، فيما أهلك الله تعالى فرعون؛ إلا لداعنة الربوبية، أولاً، وتشدقه بأنه «قطب التفكير ونهايته»، ثانياً، واستئناره بالرأي وتعطيل تفكير الآخرين؛ بل والتشكيك في مقدرتهم على ذلك.

وقد ظهرت «الفرعونية الحديثة» في شخص «الهنطرية النازية» التي حجرت على «التفكير الشعبي»، يقول الأستاذ: «فلقد صرح هتلر في إنجيله (كفاحي) بأنه «يجب أن تنسى الشعوب عادة التفكير ويتروكوا للزعماء ورجال الحكم أن يفكروا لهم، وأن خير وسيلة لذلك هي فرض الرقابة على الصحف والمطبوعات.»²

فهذه الشواهد التي أدرجنا، بالإضافة إلى ما ينطق به

وكما يقول الأستاذ، فقد ترسخت هذه الطبقة في «لا وعي الشعب» وأصبح يدين بدينها ويتعبد على طريقتها. ويخص من هذه الفئات فئة سماها «المغرضين»، نسبة إلى «الإغراض» في الشيء إما بإفراط أو تفريط؛ فالغرضون في رأيه والمقصرين على حد سواء، مقصرون لا محالة إما بإعطاء الأشياء فوق حجمها وتضخيمها، أو تقزيمها بنحسها حقها في الوقوف عندها واستيفائها كل جوانب الدراسة والتحليل.

مبادئ هدامّة

الانتماء الفكري إلى «الحركة السلفية» باعتباره رائداً من رواد الإصلاح الاجتماعي في لعالم الإسلامي، يسم الأستاذ بوسم معاداته ومحاربتة «للطرقية الخرافية» التي تسعى إلى تثبيت مفهوم «العقل الخرافي» وتهيمن على جانب كبير

تاريخ الإنسانية جمعاء يدعو إلى نبذ التقليد الذي يسلب الإنسان «إنسانيته» و«أحَقَّتْه في التفكير والاستخلاف وإعمار الأرض بالصلاح والتعاون على ذلك»، وينحدر به إلى دركات «البيهيمة» و«النعيمية» (نسبة إلى «الإنعام»؛ بل إلى دركة أضل؛ لأن الإنسان خلق ليكون «كائناً مفكراً ومتأملاً ومبادراً» فتحول عن ذلك إلى «كائن مخك ومقلد ومتفاحس» يسلم زمام تفكيره إلى من ينوب عنه ويقرر بدلَه.

«أدلجة الفكر» والمنفعة السياسية

بالإضافة إلى طبقتي «الانتفاحيين» و«المغرضين» نَمُ الأستاذ طبقة من دعاة الجمود الفكري والتجحر العقلي ممن «أدلجوا» الذين لكسب المنافع السياسية و«الرَّبع» (بشبي أشكاله) وهو، أيضاً، وجه «اللاهتيرية النازية»، يفهم الأستاذ بـ: «دعاة للجمود وأنصار للتقليد ومحتكرون للفكر والمعرفة ينشرون بين العامة من قوماً أنهم لا يستطيعون أن يدخّلوا فيما لا يعنيه من المسائل التي يجب أن تظل مفسورة على «الشيوخ الروحانيين» أو «الرؤساء الماديين» الذين يستطيعون لوحدهم فهمها وإدراكها والبت فيها.»³

وفي تشرح هذه الوضعية يقول الأستاذ: «وهكذا استطاع هؤلاء القوم عن طريق التخدير والنموه أن يزغوا من الأغلبية الساحقة من قومنا أحسن ما لديهم وأغلاه وهو الفكر، فأصبحوا يعتقدون أن واجب المرید أن يكون أمام شيخه كالمت بين يدي غاسله؛ بل أصبحوا يتشاهدون ما تنكره قلوبهم ويعلمون معارضة لدينهم، ومع ذلك يقولونه بتسليم وإذعان؛ لأنه صادر من شخص يعتقدون فيه الولاية والصلاح ولو كان بحكم مخالفته للعقل والدين منهما براءً.»⁴

التفكير والقيادة

شكّل «الأئمة الورعون» و«القادة المخلصون»، على مرّ العصور، رُكناً أساساً لتجقيق أهداف الشريعة السمحة، خاصة، في «فجر الإسلام»؛ حيث هبّ الله تعالى لأمّتنا «رؤساء علماء» قادوا الأمة بحكمة وتعلّق نحو الإمام، وهو ما يطلق عليه الأستاذ مصطلح «التقدمية»، وهو لا يعني بها «السارية»، ولكن يقصد بها كل الوسائل المتاحة التي تضمن للأمة المغربية بقاءها واستمراريتها ومسيرتها إلى الأمام.

ولولا هؤلاء القادة الأفاضل الذين لم يغفوا التفكير لما تمكّنت الأمة من الحفاظ على وجودها. والسبب الرئيس في تثبيت هذا الوجود هو «الضمير الحي» و«التفكير الشمولي» لدى هؤلاء، أضف إلى ذلك «نكران الذات» و«التفكير الاجتماعي» و«نبذ الأناثية» والعمل الدؤوب على تحصيل المصلحة العامة التي تخدم كيان الأمة وتحافظ على وجودها المادي والاعتباري. هذه المبادئ والقيم الأخلاقية متصافرة، بالإضافة إلى «صفاء النفس» و«نقاء الشريعة» و«يقظة الضمير» واستحضار المراقبة الإلهية، ثم «المساعة الجماهيرية» (جمهور الشعب) هو الذي جعل من هؤلاء القادة، وعلى رأسهم المرابي الأكبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يخرج جيلاً من الصحابة الذين سعوا إلى تثبيت «التوحيد» في النفوس وفي الأرض، ومحاربة كل الأصنام الجسدية وغير الجسدية.

وقد تمت تربية هذا الجيل على «التفكير» وتوظيف العقل؛ لأن صحيح المنقول لا يخالف صحيح المعقول، ونستحضر في هذا السياق قصة معاذ بن جبل رضي الله عنه عندما بعته النبي صلى الله عليه وسلم معلماً لأهل اليمن، فقال له عليه السلام: «إنك تأتي قومًا أهل كتاب فمَن تقضي فيهم؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد، قال: بسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد، قال: أجتهد رأبي ولا ألو.» (ولا أقصر) ف ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدر معاذ، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يحبه الله ورسوله. وفيه دليل على مرونة النص الديني ودعوة ضريحة للتفكير والانفتاح على نوازل المجتمع ونبذ التقليد.

إن ممّا جعل الأستاذ يستدعي هذه «الشواهد التاريخية» من «تراثنا الديني- الفكري» هو إيمانه الراسخ، أن كل حزب مغربي تسوسه قيادات حكيمة و«كاريزمية» هو الحزب الذي يمكن أن يتسند المشهد السياسي الوطني، وهو الحزب الذي يمكن له أن ينزل «أجندته السياسية» ويترجم على أرض الواقع «برنامج الانتخابي»، وهو ما يشهد له التاريخ السياسي الحديث والمعاصر للمغرب.

لقد أثبت التاريخ السياسي للمغرب أن مثل هذه «القيادات» هي التي تجتمع حولها «الجماهير المغربية»، وقد تتمكن من الإيفاء بوعودها الانتخابية ومسؤولياتها تجاه «المواطن المغربي» وتلبي «تطلعاته» الآتية والمستقبلية، خاصة، أن عمق الشخصية العربية والإسلامية تبني على اتباع «الشخصيات الكاريزمية» التي تتمايز في شخص أئمة وولاة عادلين أو في

شخص قادة ميدانيين يُؤدون الأمة من نصّر إلى نصير، وأنه كلما غابت هذه «القيادات» عن «المشهد السياسي» كلما عرف هذا المشهد ضعفاً وتراجعا يجعل المواطن المغربي يشكك في العملية السياسية برمتها، وقد ينفّر منها، ما دام قد استوى في ميزانه ومعياره «الخاسر» و«الرايح» في كل استحقاق انتخابي. وسبب هذه التسوية هو عدم تمكن الرابح (الذي يشكل الحكومة) من الإيفاء بوعوده الانتخابية، وعجز الخاسر (الذي ينزوي إلى المعارضة) عن أداء مهمته في «المراقبة والمحاسبة»، وهو أمر يتبنتنا في نقطة ما قبل 8 شتنبر 2021.

وهذه من الآفات التي يدفع إليها استبعاد التفكير من حياتنا السياسية، وهو ما يُفسح المجال أمام طبقة من «المتزلفين والمتفلّحين»، في كل مجتمع إنساني وعلى مر التاريخ، للوصول إلى مآربهم الشخصية مُضربين صفحاً عن «المصلحة العامة»، يقول الأستاذ: «ولكي يقدر هؤلاء القوم على الاستمرار في تنويم الأمة واستغلالها أخذوا يخضعون، هم الآخرون، للطبقة الحاكمة يتملقونها ويضفون عليها أمام الشعب من صنوف القدايسة وضروب الإكبار ما يزين كل أعمالها، ويجعل الأمة ترضى بها وبأحكامها ولو كانت عبارة عن الإستهبات الدنيء والإستهبات»



علال الفاسي

النقد الذاتي

تقديم ومرأجة سعيد بنسعيد العلوي



الغاشم، فضاعت بذلك كلّ حاسة اليقين: فإنّ اليقين من أبناء قومنا، واختلطت عليهم بقائيس الأحكام ولم يعد يُظهِرهم للأشياء إلا باعتبار من تصدّر عنهم؛ أي: أنهم أصبحوا يقيسون الحق بالرجال عوضاً عن أن يقيسوا الرجال بالحق.»⁵

التفكير و«تخليق العمل السياسي»

تطرت الكثير من الفلسفات، قديماً وحديثاً، إلى مبدأ الأخلاق والسياسة، فكيف عالج الأستاذ هذه «الفئائية» التي تبدو متناقضة، خاصة، إذا حاولنا السؤال: هل يمكن أن يوجد «سياسي متخلق» أو «متخلق يمارس السياسة»؟ وهل يمكن «تخليق الممارسة السياسية»؟

يركز الأستاذ، في هذه النقطة بالذات، على أخلاق ثلاثة تدعو بدورها إلى أعمال التفكير لاستغوار حقيقتها وجوهرها، وهي: الشجاعة، والكرم، والحرية؛ فالشجاعة، عنده: «ليست إلا حب التضحية في سبيل [المتألم] [idole] ومن أجل العقيدة»⁶، وإمّا حقيقة الكرم فهي: «أن يعرفوا أن بذل المال لا يقصد بذاته، وإنما يقصد لما يحدثه من أثر في إسعاف الناس وإغاثة المهووفين وتعليم الجاهلين وإعاش الأعمال القومية النافعة.»⁷

وأما الحرية: «فليست أن يفعل الإنسان كل ما يشاء ويأتي كل ما يريد، ولكنها هي أن يعد نفسه لمبدأ صحيح وعقيدة ثابتة ويعمل لها ويكافح من أجل تحقيقها ويرعاها في سلوكه وأعماله وتفكيره بما تشتمل عليه من تفاصيل وما يحيط بها من جوانب.»⁸

فهل هذه «الأخلاق الثلاثة» مقصودة لذاتها في تصور

الأستاذ؛ لا يمكن إلا أن نتفق معه حول «الشجاعة» وهي مبدأ يجب أن يتحلّى به السياسي المغربي لكي يتمكن من تنزيل برنامج الانتخابي، ويعمل على الاستفادة من النصوص التشريعية والأستراتيجية التي تيسر له ذلك، وأما «الكرم» فضروري للتوسعة على الطبقات المعوزة بعد فرز صناديق الاقتراع (ظهور النتائج وتقلد المهام) وليس قبل الفز (الحمالات الانتخابية)، ثم ينقطع الكرم، وأما «الحرية» فهي الضامن الحقيقي لكل ممارسة سياسية وديموقراطية تنهض بالأمة وتحترم توائمتها الدينية والوطنية، وتحفظ حق «الإنسانية» للإنسان المغربي.

ولعله، من الضروري اليوم، الدعوة إلى تخليق «العمل السياسي» والزام «السياسيين المغاربة» بواجباتهم نحو وطنهم ومواطنيهم، وأن لا يجولوا هؤلاء المواطنين إلى «شعب محجور عليه» تتقاذفه أهواؤهم وتغليب مصالحهم الخاصة، وتبيح للعمل السياسي، خاصة، من قتل من امتك عارضة قوية (خطأته وفصاحة دارجة) في استمالة شريحة من الجماهير المغربية، وراهن على «مسرحة» العمل السياسي، وهو نوع من «التطرف السياسي» و«التفكك الشعبي المقصود» للوصول إلى شغاف عاطفة أكبر شريحة مغربية، وقدما ذم أفلاطون خطباء أثينا بقوله: «يسعى الخطباء إلى كسب إعجاب الشعب ويضحون بالنفع العام في سبيل نفعهم الخاص، ويعاملون الشعوب معاملة الأطفال، فهم يقصدون إلى كسب إعجابهم ولا تهتمهم معرفة هل كانوا بتلك الطرق يجعلونهم أحسن حالاً أو أسوأ حالاً.»⁹

على سبيل الختم

إن مبحث «تعميم التفكير» دعوة من الأستاذ لنبذ التقليد والتبعية ورفض استئثار «طبقة معينة» أو «أفراد معينين» بمقدرات الأمة المغربية و«الحجر على التفكير» على غرار «الكنيسة الأوربية» في العصور الوسطى التي حاربت التجديد وكفرت العلماء وأتهمت المفكرين بالزندقة والمروق من الدين، وهو دعوة منه إلى «التفكير الجماعي» الذي يروم إشراك المواطن المغربي في صياغة البرامج السياسية، وترجمتها على أرض الواقع.

إن خلاص أمتنا يكمن في تبني «التفكير» مبدأ أساساً في سياساتنا وأخلاقنا وعلاقتنا الاجتماعية والإنسانية، وأنه إذا أقصينا التفكير من «أساسياتنا الدينية والدينية» فمصيرنا غير محمود، يقول الأستاذ: «إما دام التفكير قد حذف من الحساب فكل شيء يمكن أن يقع، وكل مبدأ يُضفي عليه ألوان القدايسة وأصباغ التمجيد يمكن أن يقبل، وكل قائد يأكل ضميمه كما أكلة الآخرون يستطيع أن يحول هذه الأمة إلى شعب يقاتل في سبيل الطاغوت ويجاهد في سبيل البهتان، ولذلك فإول ما يجب عمله لصالح أمتنا هو الأخذ بيد أفرادها حتى يتعلموا التفكير؛ أي حتى يكشفوا عن عقولهم تلك الحجب الكثيفة التي أضفتها عليهم أحياناً المظلمة ويتحرروا من كل صنم عبوده أو يمكن أن يعبدو.»¹⁰

فهذه دعوة، إذاً، إلى تحرير «التفكير» لدى كل «ناخب مغربي»، ودعوة إلى وجوب إعمال فكره قبل الإقدام على أي خطوة يكون فيها شريكاً لجماعته في تقرير خياراتها السياسية وتبنيها والعمل في ضوءها، يقول الأستاذ: «إن الأمة التي تعتاد التفكير هي التي تستطيع أن تفرّق بين الدعوات الصالحة وغيرها، وهي التي تقوى على أن تقاوم من أجل نظام مختار، وهي التي تستحق أن تفرض على حكوماتها وقادتها الاستقامة في القول، والعدل في الحكم والإخلاص في الرأي، والإتقان في العمل والتنفيذ، ومن وسطها هذا يخرج الأفاضل من التبغاة الذين يصبحون في واقع الأمر المظهر الصادق لقومهم والتزجّمة الصحيحة لأراهم.»¹¹

هوامش:

- 1- الفاسي (علال): النقد الذاتي، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط ط 8، 2008/1429، ص 45.
- 2- الفاسي (علال): النقد الذاتي، مذكور، ص 44.
- 3- الفاسي (علال): النقد الذاتي، مذكور، ص 45.
- 4- نفسه، ص 45.
- 5- الفاسي (علال): النقد الذاتي، مذكور، ص 45.
- 6- الفاسي (علال): النقد الذاتي، مذكور، ص 46.
- 7- نفسه، ص 47.
- 8- نفسه، ص 47.
- 9- الريفي (هشام): الحجاج عند أرسطو، ضمن: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية، تونس 1، كلية الآداب، منوبة، 1999، ص 65.
- 10- الفاسي (علال): النقد الذاتي، مذكور، ص 46.
- 11- نفسه، ص 47.

فأسٌ التي في خاطري

إلى الوالدة... سيدةٌ بعقب الذكرى ووشماً للمكان.



جواد المومني

يختال في أبهائها دَوْمٌ زعفراني، تحفُّه خُصرة
عطشي لعين الإه حارسه، ثابتة مكانها، عليها
تعلق خيط أمل أبيض، رتق ما بين السحاب وما
بين ناموس اللون، قهبت إليه أغصان الأندلس.

تصطف الألوان، وتنزع عنها الحياض.
تعيث فرحاً، وتخدش منازل العين حين
تحاذيها... وقد يأتي العرعر على أحلامها،
يتسيد عليها، يمهّد لها فرصاً بيضاء
ينبلج منها
ضوء



تلك رحلة الفرّمد و الخشب، سيدّين في
عليائهما، حاكمين في ملكوتهما، هما من وحد
عرش الروائح .
نز عنهما سلطان العبير والبخورات. ناراً أبداً

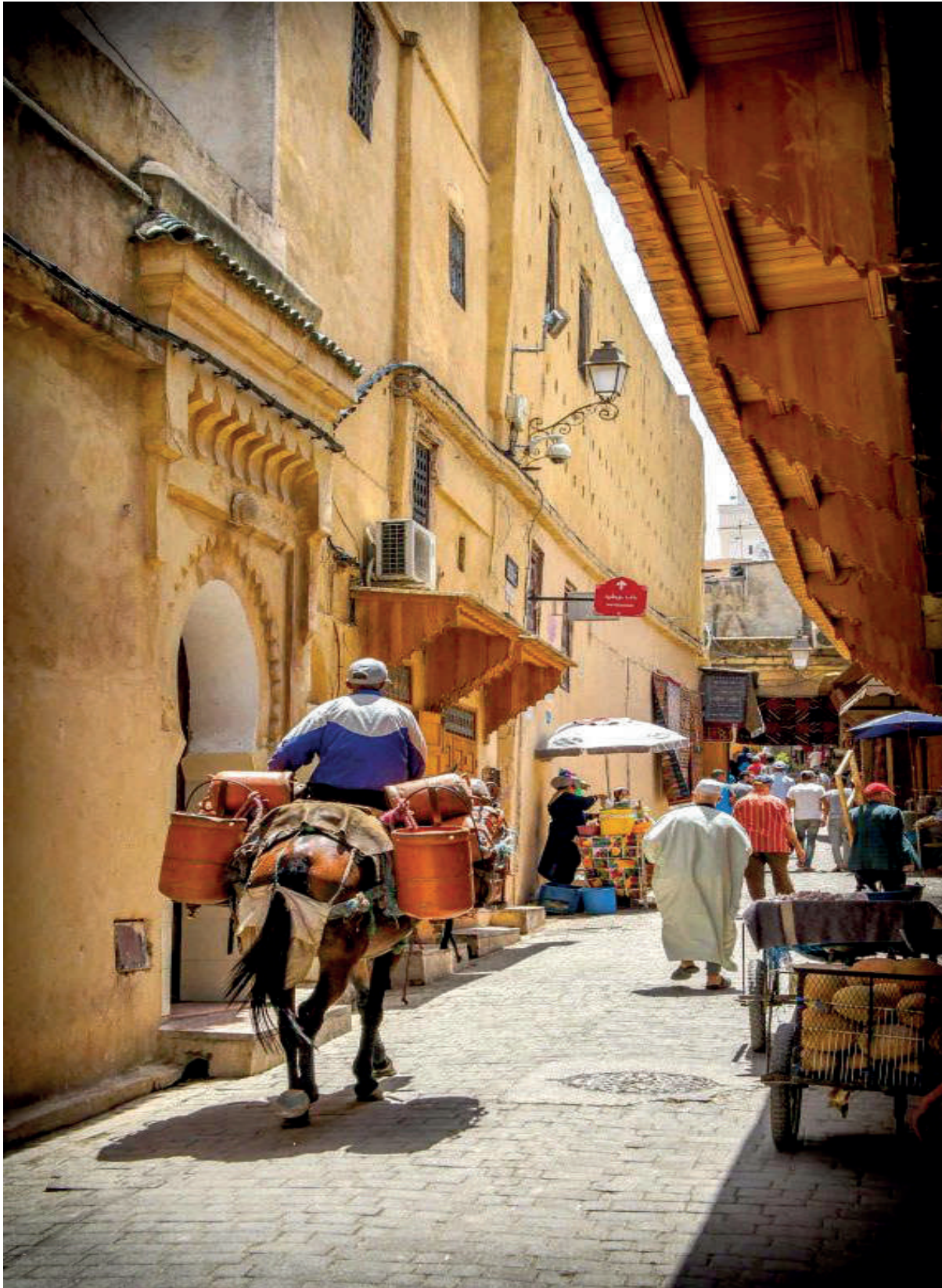
هاربة بالخيال صوب
الجذور، هناك بأسيا !!
مشيت بها سجاج الخدر
وانتشت فيها أدعية
معرجة ومسرّة !
تلك فاس «التي في
خاطري» .

وبيئنا أنا أهيم،
صادقتني فرعا، مأخوذاً
بسحر اللحظة، طفلاً
كنت، يافعا، ملتصقا
بجلباب أمي، أحاول
اللحاق بهرولتها في
زحام درب مائلة. كنت
على عتبات زمن آخر، لم
أدرك وقتها سرّ انجذاب
أناسه إلى السرعة
والجري!!

« نرّاي » يصرخ :
بالاك، بالاك = بالاك، بالاك
!! (مخافة أن تصطدم
حُمولة بغاله بالمارّة.
و نساءً » برّغازات »
يقاين حواشهن في
« المرّقطان » !!
عجب هذا »

فأسٌ « ما عبّره إلا من
نشق رائحة كريهة نافذة
من بين بيع الجلود !! و
من قبع ناظرا إلى ذلك
الحرفي وهو يحرق قرون
شئى الأنعام، ثم ينجرها
لاستخلاص أمشاط أو
قوارير الأكتحال!!
مِن اصطف في »
الصّفارين » ونال منعة
النظر إلى يريق نحاس
خاص معارك ذات غبار
أبيض ناعم.

لم أستطع أن أتحدّد
وسط سحر اللون !!
وماكان لي إلا شرف
مطاردة خيال مائج،
يتحسّر على أنصرام
الود وانقضاء عهد.



الفوانيس.
وكعريون محبة،
تنهياً الأصباغ قانعة
بلعب الدور الفريد:
حماية مشيئة البشر،
حماية القمر من
صنيعة الأقدار !!
فمن ذا يسطر
لصولة الضوء في
زقاق ترتيمي فيه
الأجساد، تنعبي
ووصل عقب التاريخ؟
و من ذا يحترق في
علياء ناسوته، تدفق
منه نجياً الرزكشة،
خارقة ألب العقول،
وماسحة بهيولي
الذوات، ناسجة فيها
سمفونية الخبل !!
العته نور مرمري
النسيج قرمزي، خلاق
لهندسية منطقتها
الجمال المخردل !!

وقد سمعت
أجشائي جرخة
خوخت تدق وتدق،
ثم هالني ما رأيت
عيناي من حشود
بشر وأرجال هوام،
في حجا المقدس.
الجميع يتحسس
نيضه التائق
للتشوف والرؤيا !!

قد عشق القلب
بصبايا النور
والوهاد، يرتوي كل
الحجيج من ترانيل
التاريخ الحاكي،
يروى أن ماء تحدر
من تلوج غرناطة
واسنقى صبابة عبر
أثير الإسرعة والأنواء،
احتوته دروب ضيقة،
سال في «سبالات»
معطاء ذات رنين
خرافي، نام بأصرحة

انتهى بسبدي
سليمان في 23 ماي / أيار



الجزائر تشهد السلاح لخوض معركة ديبلوماسية ضد المغرب

هيكل وزارة الخارجية لمواكبة تطور الدبلوماسية المغربية ونجاحاتها

أو يفت في عضدها ، أن الجزائر بدأت تشهد السلاح لخوض معركة ديبلوماسية مع المغرب ، باعتبار أن قوة الدبلوماسية تستمد من قوة الدولة وشرعية النظام ومشروعية المؤسسات.

ومما يؤكد الارتباك المفرط في السياسة الجزائرية ، أنها أنشأت بوزارة الخارجية منصب مبعوث خاص لقضية تدعى هي على لسان رئيس الدولة أن لا يد لها فيها باعتبار أنها قضية بين يدي مجلس الأمن الدولي. فكيف تعين مبعوثا خاصا لها والمغرب العربي ، وهل لا تزال الجزائر تعترف باتفاقية تأسيس اتحاد المغرب العربي.

واضح أن النظام الجزائري يخوض معركة ديبلوماسية بغير الأدوات المعتمدة في مثل هذه الحالات ، ويضع الجهد والمال والوقت فيما لا يجدي فتيلا ولا يعود بالنفع على الشعب الجزائري. هذا عبث في عبث ، بل نقول إنه لعب بالنار هذا الذي تقوم به الجزائر ، بهدف منافسة المغرب عربيا وأفريقيا ودوليا. النظام الجزائري لا القدرات ولا الوسائل ولا العمق الديبلوماسي ولا العلاقات الدولية المشحعة والداعمة.



منذ أن عين رمطان لعامرة وزيرا للخارجية في الحكومة الجزائرية وهو في شغل شاغل وذاب مستمر ، لهيكل وزارة الخارجية بحيث تكون في وضع يسمح لها بمنازلة الدبلوماسية المغربية التي حققت نجاحات متتالية خلال المرحلة الحالية ، وعززت المركز الذي يشغله المغرب على الساحة الدولية. ووضعت الجزائر هدفا استراتيجيا يرمي إلى منافسة المغرب عربيا وأفريقيا ، وطرد اسرائيل من الاتحاد الأفريقي باعتبارها عضوا ملاحظا، إلى جانب ما تسميه الجزائر الدفاع عن (الصحراء الغربية) ، واستعادة حضورها على الصعيد الدولي.

وفي إطار التغيير في هيكل وزارة الخارجية الجزائرية ، أنشئ منصب (مبعوث خاص بزراع الصحراء الغربية والمغرب العربي) ، وأسند هذا المنصب لعمار بلاني ، الذي عمل من قبل ناطقا باسم وزارة الخارجية ، وكان سفيرا لبلاده في بروكسيل. وتقول جريدة (رأي اليوم) الإلكترونية ، إن عمار بلاني يمثل عنصرا له قدرات خاصة للتصدي للدبلوماسية المغربية ، وهو زعم لا يأبه المغرب به ، لأن السياسة المغربية الواثقة من القدرات التي لوزارة الخارجية ، لا يربها

بايدن يوافق على منح الجيش اللبناني مساعدات بـ47 مليون دولار



كلف الرئيس الأمريكي جو بايدن، وزير الخارجية أنتوني بلينكن، لمنح مساعدات فورية للجيش اللبناني بقيمة 47 مليون دولار. وجاء ذلك بحسب بيان صادر عن الرئيس الأمريكي، نشره الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض، مساء الثلاثاء.

وقال بايدن: "بموجب السلطة المخولة لي كرئيس.. أفوض وزير الخارجية بمقتضى المادة 552C2 من قانون المساعدة الخارجية، في سحب ما يصل إلى 25 مليون دولار من السلع والخدمات من مخزون وموارد أي وكالة تابعة للولايات المتحدة لتقديم المساعدة الفورية للقوات المسلحة اللبنانية".

وأضاف: "كما أفوض وزير الخارجية بموجب المادة 506A1 من قانون المساعدة الخارجية في سحب ما يصل إلى 22 مليون دولار من المواد والخدمات الدفاعية من وزارة الدفاع لتقديم المساعدة الفورية للجيش اللبناني".

والأسبوع الماضي، زار وفد من مجلس الشيوخ الأمريكي بيروت حيث التقى عددا من المسؤولين وأكد أن الولايات المتحدة يمكنها القيام بدور ريادي لمساعدة حكومة جديدة في البلاد للخروج من أزماتها.

ومنذ أواخر سنة 2019، تعصف بلبنان أزمة اقتصادية حادة، أدت إلى انهيار مالي وتراجع في النقد الأجنبي المخصص للاستيراد، ما انعكس شحا في الوقود والأدوية وبلغت أسسها أخرى.

قيس سعيد يحذر حركة النهضة من اختراق المؤسسة الأمنية



قالت أوساط تونسية مطلعة إن تعهد الرئيس قيس سعيد بالتصدي لمحاولات التسلل إلى الأجهزة الأمنية لخدمة مصالح جهات معينة، المقصود به هو حركة النهضة الإسلامية التي تثار الشكوك دائما حول مساعيها لاختراق المؤسسة الأمنية منذ فترة حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة وخلفه زين العابدين بن علي ثم مرحلة ما بعد الثورة التي قادت فيها الحركة أكثر من حكومة سواء بشكل مباشر أو من وراء الستار.

وأشارت إلى أن قيس سعيد يعمل على تطوير النهضة من مختلف الاتجاهات، وخاصة منعها من توظيف نفوذها في الوزارات الحساسة مثل الداخلية والعدل لإرباك خطته لتغيير الأوضاع في البلاد، لافتة إلى أن الرئيس لا يريد أن يكتفي بتجميد البرلمان وحل الحكومة وسحب الغطاء السياسي الذي تحركت تحته النهضة، وأنه يعمل على استراتيجية أوسع تفكك استراتيجية التمكين التي عملت على تثبيتها الحركة خلال عشر سنوات.

المهاجرون الأفغان في تركيا يعانون العنصرية

كان غوث الدين مبارز يقضي أساسا لياليه وهو قلق من احتمال إعادته إلى أفغانستان، حين بدأ مشجعون أتراك في ملعب كرة قدم ترديد هتافات تدعو المهاجرين إلى العودة إلى بلادهم.

الشاب البالغ من العمر 20 عاما شعر باستقبال جيد عند وصوله إلى تركيا قبل عامين بعدما فر من مدينة قندوز بشمال شرق أفغانستان في ختام رحلة محفوفة بالمخاطر استغرقت ثلاثة أسابيع عبر باكستان وإيران.

تمكن من إيجاد عمل سريعا في مطعم للوجبات السريعة في إسطنبول، وكان يرسل نصف راتبه إلى أهله في أفغانستان لمساعدتهم في مواجهة الفقر والحرب في بلاده التي كانت تبدو دون نهاية. لكن كل شيء تغير حين بدأت الشرطة جمع الأفغان ووضعهم في مراكز احتجاز تمهيدا لطردهم، وهو رد من السلطات على الغضب المتزايد لدى الشعب حيال المهاجرين، والذي أجتهه أزمة اقتصادية أضرت بقدرته الشرائية.



ومناطق أخرى مثل ميانمار وتيفراي... وقال إن أفغانستان بحاجة إلى أن ترى البنوك تعاود فتح أبوابها". وأضاف أن منظمة الأمم المتحدة لرابطة الطفولة (يونيسيف)، تدخل في محادثات مع البنك الدولي من أجل أن يتمكن شركاؤه من الوصول إلى المستفيدين. كما فعلت اليونيسيف في اليمن حيث أصبحت قناة مهمة تمكن البنك الدولي من خلالها الوصول للمستفيدين.

وحول حقوق المرأة في العمل في ظل حكم طالبان وما إذا كنت الحركة ستسمح للنساء في أفغانستان، وخاصة العاملات بالمجال الإنساني، من الاستمرار في ممارسة عملهن قال غريفيثس: "لقد تقيت وعودا بالسماح للنساء العاملات في المجال الإنساني بالاستمرار بعملهن ونعمل على أن يتم توثيق تلك الوعود كذلك من خلال اتفاق خطي وليس شفويا فقط". وأكد أن تجارب العاملات في المجال الإنساني، بمن فيهم النساء، تختلف من منطقة إلى أخرى في أفغانستان وأن حرية التنقل وممارسة عملهن تتعلق في الكثير من الأحيان بسلطات طالبان المحلية.

وأضاف "في بعض المناطق لا يسمح للنساء بحرية العمل أو التنقل وهذا غير مقبول وعلينا الضغط ضد ذلك، ما علينا عمله هو محاولة العمل مع سلطات طالبان على المستوى المحلي وفي كابل كذلك من أجل تطبيق تلك الممارسات في جميع أنحاء البلاد".

وأكد غريفيثس أن الاحتياجات الإنسانية في أفغانستان قد اتسعت فهناك نصف الشعب أي حوال 18 مليون، بحاجة إلى نوع من المساعدات الإنسانية، من بينهم 14 مليون يحتاجون إلى مساعدات غذائية و تسعة ملايين بحاجة إلى المياه الصالحة للشرب. كما أن هناك قرابة 600 ألف شخص نزحوا داخليا هذا العام، مما يرفع عدد النازحين إلى قرابة خمسة ملايين شخص.

والضغط من قبل، أضيف إليه مؤخرا تغير جذري في الأوضاع الحكومية والإدارية. ما قاله لي مسؤولون في طالبان إن هناك نقضا في الإمكانيات والمهارات لتوزيع المساعدات الإنسانية ووصولها للمستحقين.

حسن الحظ أن لدينا من الشركاء نحو 156 منظمة إنسانية معظم العاملين فيها من الأفغان وهؤلاء هم سندنا الأساسي في توزيع المساعدات".

وردا على سؤال آخر حول تجميد الحسابات المصرفية للمصارف، ولكن ما يمكنني قوله، وبحسب تقارير إعلامية، فإن الأفغان يواجهون صعوبة في توفير السيولة اللازمة حيث لا يمكن للأفغان الوصول إلى مدخراتهم كما أن بعض المنظمات العاملة في المجال الإنساني تجد صعوبة في توفير المعاشات للعاملين فيها أو شراء الطاقة وغيرها".

وأضاف: "نحن نواجه صعوبات مشابهة في دول

الإنسانية قال لا بل هي مساعدات قطرية ونرحب بها ونشكر كل من يقدم المساعدات".

لست على علم بأي مساعدات من منظمات إنسانية تابعة للأمم المتحدة. أعرف أن هذه الرحلات قادمة من قطر وأيا كان مصدرها فستحق الشكر".

وردا على سؤال آخر لـ"القدس العربي" حول من يتحمل مسؤولية الأوضاع الإنسانية المتدهورة في أفغانستان، طالبان التي سيطرت على البلاد منذ 15 غشت أم تلك الدول التي احتلت البلاد لعشرين سنة. "فلماذا خلفت وراءها 18 مليون جائع و4 ملايين طفلة خارج المدارس ومليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد؟"، قال منسق الشؤون الإنسانية: "بالتأكيد لا أحد في الميدان الإنساني الذي أمثله يضع المسؤولية على طالبان ابتداء من 15 آب/أغسطس. هناك برنامج للمساعدات الإنسانية في أفغانستان منذ سنوات عديدة. لقد كان لدينا برنامج لمساعدة نصف الشعب الأفغان منذ وقت طويل. كما أن البلاد مرت في فترة جفاف قاسية. ما كان يحدث هنا مستوى عال من الإحباط

بعد عودته من أول زيارة لأفغانستان لمسؤول رفيع من الأمم المتحدة عقد مارتين غريفيثس، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإغاثة الطوارئ مؤتمرا صحافيا من الدوحة عبر تقنية الفيديو حول مشاهداته ولقاءاته في كابل وخاصة أنه عقد أول لقاء لمسؤول أممي رفيع المستوى مع الملا عبد الغني بيرادر، حيث ناقش معه عمليات الإغاثة الإنسانية لنحو نصف الشعب الأفغان. وقال غريفيثس إن حركة طالبان قد مرت بتغييرات وأنها تتطلع الآن إلى العالم الخارجي للتعاون وليس فقط إلى الداخل ومستعدة أكثر من الماضي لتنفيذ وعودها التي قطعتها. وأكد أن التحدي لا يقتصر على تنفيذ الوعود التي قطعتها الحركة للمجتمع الدولي بل كذلك في التكيف مع حكمها وتقديم المساعدات العاسة للبلاد.

وأكد غريفيثس أنه وجد كل أنواع التعاون من مسؤولي طالبان لاستمرار تدفق المساعدات الإنسانية لكافة محافظات البلاد بعد تأمين الطرق والمواصلات واستتباب الأمن. وأكد غريفيثس أن الأمين العام سيحضر بنفسه مؤتمرا في جنيف يوم الإثنين القادم 13 أيلول/سبتمبر لجمع مساعدات عاجلة تقدر بـ 600 مليون دولار. وقال غريفيثس إن هذه المبالغ ستغطي الخدمات للأربعة أشهر القادمة وتشمل الغذاء والدواء والمساعدات الطبية والحماية الأمنية للعاملين في المجال الإنساني. وستغطي تلك المساعدات علاج قرابة مليون طفل يعانون من سوء التغذية، وتقديم المساعدات الغذائية الأساسية لقرابة 11 مليون شخص، ومساعدة نحو مليون ونصف المليون طفل ممن تعرضوا للعنف الجندري".

وحول الجسر الجوي الذي يربط بين الدوحة وكابل، وما إذا كانت تلك المساعدات من المنظمات

غريفيثس: المسألة الإنسانية في أفغانستان ليست من صنع طالبان

المرأة ما يهم

يشهد عالم مستحضرات التجميل حالياً رواجاً كبيراً لمستحضر جديد يعرف باسم "بلمس شفاه الأس الهيدروجيني" (pH-Lip Balm)، فما هو؟
للإجابة عن هذا السؤال أوضحت مجلة "Instyle" أن "بلمس شفاه الأس الهيدروجيني" هو بلمس معزز للشفاه يتواءم مع قيمة الأس الهيدروجيني للشفاه ليمنحها مظهراً متوهجاً على نحو طبيعي. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بلمس شفاه الأس الهيدروجيني عبارة عن صيغة تبدو في البداية شفافة تقريباً، ومع تعرضها للتطبيق تتخذ الصيغة لوناً ورتيلاً رقيقاً لتمنح الشفاه مظهراً يشع نضارة وحيوية على نحو طبيعي.
وأشارت المجلة إلى أنه إذا كانت الشفاه تعاني من الجفاف الشديد، فينبغي تقشيرها أولاً للتخلص من قشور الجلد الميتة قبل وضع بلمس شفاه الأس الهيدروجيني، والذي يتم تطبيقه كأي بلمس شفاه عادي.



بلمس شفاه

الموضة النسائية

الموضة النسائية يتربع اليليزر الجلدي على عرش الموضة النسائية في خريف / شتاء 2021/2022 ليمنح المرأة إحساساً بالدفء من ناحية ويضيف على مظهرها لمسة أنيقة وفخامة من ناحية أخرى.



وأوضحت مجلة "Elle" أن اليليزر الجلدي، سواء كان من الجلد الطبيعي أو الجلد الاصطناعي، يكتسي هذا الموسم بدرجات الكريمي والكوبيك، بالإضافة إلى الأسود. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بعض الموديلات تطل بقصة أكبر من المقاس (Oversized) وتشتمل على أكثاف عريضة لتستلهم روح الثمانينات الجريئة من أجل إطلالة أكثر جذبية وتفرداً. وأشارت "Elle" إلى أن اليليزر الجلدي يمتاز بتنوع إمكانات تنسيقه؛ حيث يمكن طبيعة الحال الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيقه مع سروال قماشى واسع ذي طيات أو تنورة متوسطة الطول (ميدي) أو سروال جلدي متناغم، مع بلوزة بيضاء وحذاء أنيق.



حقيبة جذابة

أفادت مجلة "Elle" بأن الحقيبة الدلو (Bucket Bag) تتربع على عرش موضة الحقائب النسائية في خريف / شتاء 2021 - 2022 لتحتفي على المظهر لمسة من الجاذبية والتفرد. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحقيبة الدلو تكون -كما يبدو من اسمها- في شكل دلو، منيرة إلى أنها تتسم بطابع عملي للغاية؛ ذلك أنها توفر مكاناً كافياً لاستيعاب مختلف أغراض المرأة.

وعلى صعيد الألوان تتألق الحقيبة الدلو هذا الموسم بألوان كلاسيكية هادئة كالأسود والبنى والكريمي، كما تلتفت بعض الموديلات الأنظار من خلال ألوانها الصارخة كالوردي الصارخ والأحمر البرغندي. وبالإضافة إلى ذلك تزدان موديلات أخرى بنقوش جذابة كالشعارات والنقوش الهندسية ذات الطابع العصري مثل أشكال البنانيات.

وهناك العديد من الأسباب التي تجعل المرأة تميل إلى حقيبة الدلو مثل التصاميم الفسححة التي تجعلها عملية للغاية، حيث يمكنها تخزين جميع مستلزمات المرأة الأساسية، ولكنها لا تزال غير ضخمة جداً بحيث يمكنك حملها كامل اليوم.

التوفيق بين اللين والصرامة في تربية الأبناء أسلوب تنهجه غالبية الأسر



أو الركل أو مناداته الأبوين بأسمائهم، وأن يعلمن أطفالهن التصرف الصحيح أثناء الغداء ووجبات الطعام، وترتيب الغرف، والوقت المسموح لمشاهدة التلفزيون أو ألعاب الفيديو.

كما أنه من المهم بالنسبة إلى الطفل أن يعلم من هما والداه وبماذا يؤمنان، وذلك يعني أن يوصل الوالدان مبادئهما الشخصية إلى طفلهما ويلتزمان بها أمامه، إذ يتبع الأطفال ويقلدون ما يشاهدونه من أبائهم، وهو ما يترك أثراً أكثر من مجرد الكلام فقط. ويرى الخبراء أن الحدود داخل العائلة معقدة ومتغيرة باستمرار، وأن الوسطية في إنشاء العلاقة الصحية بين الطفل والديه، تسمح بالتواصل الفعال والمناسب بينهما وبمشاركة القوى بين كلا الطرفين.

وينصحون بوضع قائمة بالقيم التي تعهم الأم والتي تتوقع من طفلها أن يحترمها، مثلاً إذا كان أحد هذه المبادئ هو الاحترام فيجب أن تعلم طفلها بذلك، فإن استمر طفلها بمعاملتها بعدم تهذيب وتمادنها باسمها فيجب أن تعلمه بالعواقب التي سيتعرض لها في حال استمر بهذا التصرف.

ويجب أن تجعله يرى أنها تحترم شخصها وبالتالي هو سيحترمها أيضاً، وبهذه الطريقة هي لا تفرض عليه أن يحترمها بالقوة بل تترك له حرية الاختيار ولكنه سيكون مسؤولاً عن نتيجة قراره وسيحاسب عليه.

ومن المحبذ ألا تشارك الأم أطفالها الأحاديث التي يتم تداولها في دائرة الكبار، مثل مشاكل الأصدقاء والأقارب، ومشاكل العلاقات وغيرها، وأن تستمتع بالأنشطة المشتركة مع أطفالها وأن تلعب معهم وأن تكون دائمة واعية بالأ تقلد سلطتها عليهم كاملاً.

ببداية الأطفال فتتقلب الأدوار ليحكموا بالمنزل وتعم الفوضى في العائلة. وفي حال كانت مترتبة جداً وغير مرنة فستبقى القوى الكاملة والتحكم في أيدي الوالدين ولكن في هذه الحالة فإن الحزم الشديد يولد حالة من الضغط وانعدام التواصل بين الطرفين، وبالتالي يلجأ الطفل إلى التمرد والعصيان والسلوكيات المتولدة عن الكتمان، ويكون أقل راحة واستقلالية.

ويعد تطوير الاستقلالية أمراً ضرورياً في تنشئة الطفل، وهناك العديد من المصانح التي يجب أخذها بعين الاعتبار حتى يبدأ الطفل باكتشاف العالم من حوله بمسؤولية، وبأقل قدر من المخاطر. ومن المهم أن يوفر له الأب والأم الأدوات اللازمة والمساحة الكافية لتحقيق ذلك.

وتقول الكاتبة الإسبانية ماريا خوسيه رولدان إنه عندما يصل الطفل إلى مرحلة تحقيق أهدافه دون مساعدة، ستلاحظ الأمهات كيف يعزز ذلك من احترامه لذاته وشعوره بالرضا عن نفسه. وقد تشعر الأمهات بحاجة أكبر لحماية الأطفال في مراحل نموهم وتطويرهم لمهارات جديدة، على سبيل المثال، عندما يحس الطفل خطواته الأولى فإنه تمسكها تلقائياً من يده حتى لا يسقط ويتعرض لأي مكروه.

ومن الضروري في هذه المرحلة أن تعلمه كيف يخوض التجربة بشكل مستقل ويتكيف مع البيئة المحيطة، مع تقليل المخاطر قدر الإمكان. فيمكنها مثلاً تغيير مكان الأثاث ووضع فرش أرضي مضاد للصدمة على الأرض حتى لا يتعرض للأذى عند سقوطه.

وينصح الخبراء الأمهات بأن يكن واضحاً مع أطفالهن وأن يضعن أوامر واضحة، مثل منع الضرب

تبحث الأمهات عن كيفية تحقيق المعادلة الصعبة المتمثلة في التوفيق بين المرونة والصرامة في تنشئة الطفل خصوصاً وأن دراسة حديثة قد أظهرت أن التربية الصارمة لا تؤدي حتماً إلى أداء جيد في الدراسة، بل في الغالب إلى الفشل الدراسي، وذكر باحثون أن المراهقين الذين تمت تربيتهم على نحو صارم يجنون بشكل أكبر إلى أصدقائهم بدلاً من أبنائهم.

ويشير خبراء علم الاجتماع إلى أن التربية الصارمة لا تؤدي حتماً إلى نتائج إيجابية في حياة الطفل ولا تحقق استقلاليتهم، كما أن التربية بأسلوب رخو جداً تنقل السلطة إلى أيدي الأطفال فتتقلب الأدوار ليحكموا بالمنزل وتعم الفوضى في العائلة، ويرى الخبراء أن الاعتدال في التربية وعدم اتباع القسوة فيها وتجنب اللين مع الأطفال تخلق المعادلة في التوفيق بين المرونة والصرامة في تنشئتهم. ويكون ذلك باحتضانهم وإشغالهم بالدفء والاحترام والأمان، وعدم السخرية منهم وتجنب توبيخهم أمام الآخرين، وتجنب النقد اللاذع وإرشادهم بطريقة مرنة وجيدة.

ويؤكد الخبراء على أن الحدود في العلاقة بين الأطفال والآباء هي تربية الطفل في الخط الذي يرسمه الوالدان بينهما وبين طفلها أو أطفالها في العائلة، ويحددان من خلاله الصلاحيات وحدود كل من الطرفين المبنية على الاتصال والتواصل الواضح. وقد تكون الحدود التي تحضها الأمهات في تربية الطفل لينة ومفككة، أو مترتبة وغير مرنة، وفي الحالتين تكون العلاقة التي أنشأها غير صحية، ففي حال كانت هذه الحدود رخوة جداً ستصبح السلطة

حب التملك قد يكون دافعاً للسرقة عند الأطفال

كما عليها توفير الضروريات اللازمة للطفل التي تشبع رغبته وتلبي احتياجاته والتي تضعه في مكانة مناسبة بين أقرانه حتى لا يشعر بالنقص والحزيم وكذلك لا يتسلل إليه الإحساس بالدونية عن أفراد مجتمعهم.

وقد يلجأ الطفل في بعض الأحيان إلى السرقة لإشباع ميل أو رغبة يرى فيها نفسه سعيداً أو يظهر بصورة أفضل أمام الغير، كالذي يسرق نقوداً للذهاب إلى السينما ليحكي عن الأفلام مثل غيره من الأطفال، أو ليكرّم دراجة مثل أصحابه، وربما كان فشله الدراسي خلف محاولة تعويضه بالظهور مادياً على غيره من الأطفال.

كما أن ترسيخ قاعدة مصروف الجيب للطفل وتعويد على الالتزام بالقدرة المخصص له من المال دون التعدي على أموال الآباء والأمهات، وأيضا عدم التعرض للمكان المخصص لحفظ أموال الآباء، هي من الأمور الهامة في عدم تكوين سلوك السرقة عند الأطفال.

ويساعد النموذج الإيجابي وتوفير القدوة الحسنة للطفل في علاج السرقة عند الأطفال إذا كان قد تمكك من شخص الطفل، فعندما يرى الطفل والده وأخته الأكبر سناً يحترمون ملكية الغير سيكتسب ذلك في سلوكياته تلقائياً.

إضافة إلى هذه الوسائل لا بد من ملء وقت فراغ الأطفال بالعديد من الأنشطة والأعمال التي تشغل أذهانهم عن هذا السلوك. كما أن صرف الانتباه أيضاً إلى القصص والأفلام التربوية المناسبة للطفل قد يأتي بنتيجة جيدة في معالجة السلوك لدى الطفل والتخلص من الحرص الشديد في الإمتناع عن تعرضه لوسائل التسلية المرئية والمقروءة التي تزيد من سلوك السرقة عند الأطفال.

يؤكد خبراء التربية على أن بعض الأطفال يلجأون إلى سرقة الأشياء عقاباً، إما للكمبيوتر وأما لأطفال ملتهم حتى يصيهم الملح والفزع، وذلك نتيجة وجود كراهية أو دوافع عدوانية تجاه الآخرين أو انتقاماً من شخص أدى هذا السارق.

كما أن حب التملك قد يكون دافعاً للسرقة، ذلك أن أغلب الأطفال الذين مارسوا نوعاً من السرقة كان بهدف تحقيق كيان ووجود متميز مزود بمستلزمات بسيطة كاللعب، والممتلكات الخاصة التي تساعد على الاستقلالية.

وتشير مريم الأحصانية النفسية، إلى أن التعرف على دوافع وأشكال السرقة عند الأطفال يمثل نصف الطريق في معالجة هذا السلوك، أما النصف الآخر فهو تصرف وسلوك الوالدين خاصة الأم التي ينبغي عليها أن تراعي في تربية طفلها تعليمه بعض الأمور التي تمكنه من عدم اللجوء لهذا السلوك.

ويأتي في مقدمة هذه الأمور احترام ملكية الغير وعدم التعدي عليها بأي شكل دون استئذان والحرص على ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية تجاه هذا الأمر بينه وبين أفراد أسرته ومنها إلى جميع أفراد مجتمع الطفل.

ويرى الخبراء أن الطفل الذي لم يتعلم التفرقة بين خصوصياته وخصوصيات الغير، أو بين ملكيته وملكية الآخرين، يفقد التفريق بين حقوقه وحقوق غيره.

ويشير الخبراء إلى أن هناك أسراً لا تقيم حدوداً لملكية الأشياء بين أفرادها، فأدوات الطعام والشراب واللعب متاحة للجميع ودون تفرقة، وبعض الأسر تسمح لأولادها باستخدام أدوات بعضهم البعض دون توفير شيء واحد يخص طفلاً وشيء آخر يخص أخاه، وهذا ما يجعل الأطفال يميزون بصعوبة شديدة بين ما يملكونه وما لا يدخل في ملكيتهم. وعلى الأسرة تعويد الأطفال على معنى التعاون بين الإخوة والأصدقاء من سن مبكرة بتبادل الألعاب أو الأدوات مع دعم الشعور بالملكية الخاصة في الوقت نفسه.

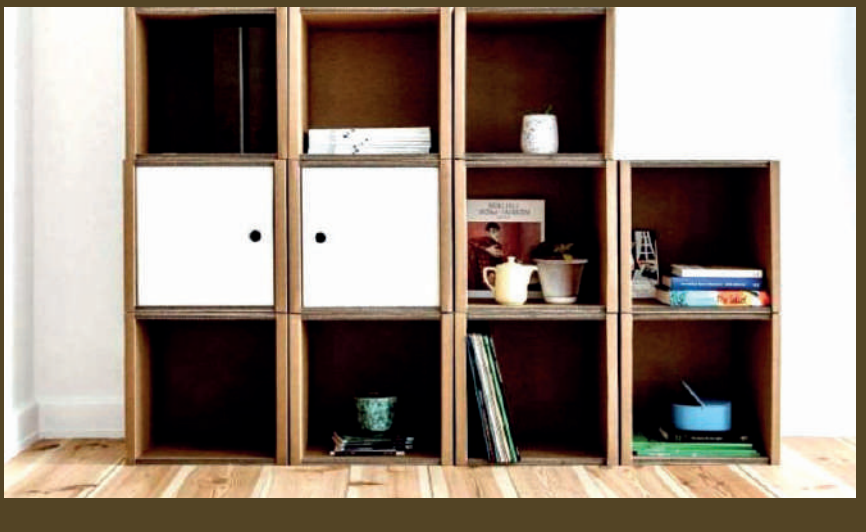
الديكور المنزلي الكرتون

يمثل الأثاث المصنوع من الكرتون أحدث صيحات عالم الأثاث حالياً، وهو يستهدف فئة الشباب بصفة خاصة لما يتميز به من مرونة وخفة وزن وسهولة التركيب والفك والنقل.

وأوضحت خبيرة الأثاث الألمانية أروسولا غايسمان أن الأثاث المصنوع من الكرتون يمتاز بالإستدامة، حيث أنه يأتي مصنوعاً من كرتون معاد تدويره بنسبة تتراوح بين 75 و95 في المئة، بالإضافة إلى إمكانية إعادة تدويره مجدداً بعد انتهاء عمره الافتراضي، وإلى جانب ذلك يمتاز الأثاث المصنوع من الكرتون بالمتانة؛ حيث إن السرير المصنوع من الكرتون مصمم بحيث يمكنه تحمل وزن يتراوح بين 150 و200 كلغ.

وأشارت غايسمان إلى أن العمر الافتراضي للأثاث المصنوع من الكرتون يتراوح بين ست وعشر سنوات، وذلك تبعاً لجودة وطبيعة الاستخدام الشخصي.

وأيضاً يتمتع الأثاث المصنوع من الكرتون بعمر افتراضي طويل قدر الإمكان ينفي حمايته من المياه والنار. وللتظليل ينبغي مسح الأثاث بواسطة قطعة قماش مبللة بالماء، مع مراعاة إبعاده عن مصادر اللهب. وبطبيعة الحال يعد الأثاث المصنوع من الكرتون غير مناسب لبعض المناسبات كالمجالس والمناسبات الخارجية.



أن تنجر عنه العديد من المتاعب النفسية بسبب الشعور بالعجز والضعف أو الخوف من المستقبل ومن إهمال أبنائه له. ويوجد اليوم العديد من الآباء والأمهات المسنين أنفسهم في منظمات ومؤسسات رعاية المسنين بسبب الخلافات بين الأشقاء حول تحمل مسؤولية رعايتهم.

ويغضب النظر عن التسميات التي تطلق على مثل هذه المؤسسات، فإن التعبير عن الدور الذي تؤديه وهو رعاية المسن بعد خروجه من بيئته الطبيعية وهي الأسرة إلى بيئة أخرى، له آثار نفسية سلبية يصعب علاجها أو التخفيف منها.

ومن المشكلات التي ترافق إلحاق الوالدين بدور الرعاية أن البعد المادي يؤدي بالضرورة إلى الانفصال العاطفي، وبالتالي ثمة فرق كبير بين إحساس الإنسان بحاجة والد به إليه عندما يكونان في بيته، وبين إحساسه بوجود من يتولى أمرهما في دار بعيدة عن داره.

ويشير علماء الدين إلى أن البر والإحسان لا يتحققان بهذا الأسلوب من الرعاية، وبالتالي لا يكون الولد قد أدى واجب البر والإحسان لوالديه في أكثر حالات الاستعانة بدور الرعاية الخاصة. وقال الشيخ محمد حسن زراقط مدير

مركز الحضارة للتنمية الفكر الإسلامي إن خدمة الوالدين واجبة على أولادهم الذكور والإناث معاً، وبالتالي فإذا لم يوجد لهذين الوالدين إلا ابن متزوج وبنات متزوج، فالواجب على الابن والبنات رعاية والديهما وخدمتهما مباشرة أو عن طريق شخص ثالث.

وعندما يصل الوالدان إلى سن الشيخوخة ويصبحان غير مستقلين تماماً، فمن السهل تحويل قضاء كل احتياجاتهما إلى عادة، وحتى يسهل على الإخوة رعايتهم دون عناء يجب أن يضعوا مسبقاً مع والديهما خطة حول الاهتمام بهما في المستقبل، وسوف يسهل ذلك على الجميع مهمة الرعاية. كما يجب على الأبناء التحقق من التغطية الصحية لدى آباؤهم، والتعرف على الأطباء الذين يعالجونهم والأدوية التي يأخذونها.

كما عليهم عدم نسيان أن نظام التغذية والتدريب البدني الصحي هو جزء أساسي من التخطيط للشيخوخة، وطالما بقوا نشطين فإنهم بذلك يحسنون صحتهم واستقلاليتهم ويطيولون أعمارهم.



الاتفاق المسبق

بين الأبناء حول

مسائل رعاية

الآباء لا يتقبل

كأهلهم

يؤكد خبراء العلاقات الأسرية وعلماء الاجتماع أن تقاسم الأدوار بين الإخوة يسهل عليهم رعاية آباؤهم المسنين. كما أن الاتفاق المسبق بينهم حول مسائل الرعاية والإقامة والزيارة وتوضيحها بينهم من شأنه أن يقلل كثرية أحدهم مهما كان ترتيبه في العائلة. ويشير الفقهاء إلى أن خدمة الوالدين واجبة على أولادهم الذكور والإناث معاً.

ويحمل التقدم في السن معه ضعف البصر والسمع وتراجع القدرة على النهوض والمشي، والأسوأ من كل ذلك الفعالة من فقدان القدرات العقلية، والإصابة بعرض الزهايمر.

وغالباً ما تقع مسؤولية رعاية الوالدين المسنين على عاتق أحد أولادهم الذي قد يشعر بصعوبة هذه المهمة، لا سيما إذا كان عليه في المقابل إهمال أفراد أسرته واحتياجاتهم الشخصية.

كما تعتبر رعاية الشخص المسن من بين إحدى أهم مسؤوليات الأبناء، ولأنها تتطلب بذل الجهد والوقت فإنها قد تتحول إلى مصدر للخلافات والنقاشات الحادة بين الأشقاء خاصة في الحالات التي يحاول فيها بعضهم التحرب من مسؤولياته تجاه الأب أو الأم المسنة.

ويشير خبراء علم الاجتماع إلى أن الاتفاق المسبق بين الإخوة حول مسائل الرعاية والإقامة والزيارة وتوضيحها من خلال اللقاءات العائلية التي تناقش في هدوء، يساهم في تجنب الخلافات بينهم وعدم تحميل المسؤولية لأحدهم مهما كان ترتيبه في العائلة.

كما أن هذه الطريقة لا تشعّر المسن سواء كان الأم أو الأب بأنه صار عبئاً ثقيلاً على أولاده، وهو ما يمكن



أخبار

الأندية:

الرجاء الرياضي

شهدت حصة الرجاء الرياضي التدريبية، لأول أمس الثلاثاء، عودة حارس مرمى الفريق، أنس الزينيتي، بعد نهاية التزامه مع المنتخب الوطني المغربي. وظهر الزينيتي في تدريبات الرجاء، كما شارك الفريق صورة اللاعب على حساباته الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعية، معلنا عودة نجمة بعد نهاية المعسكر الخاص المنتخب.

ويتنظر أن يقود الزينيتي تشكيلة الرجاء في افتتاحية البطولة الوطنية، أمام يوسفية برشيد، غدا الجمعة، بالملاعب البلدي.

الوداد الرياضي

تحت الإدارة التقنية لفريق الوداد الرياضي تسرح بعض اللاعبين عن الفريق، بعدما باتوا خارج فكرة مدرب الفريق وليد الكركاش، ويتعلق الأمر بكل من حمزة اسيرير والإيفواري جينيور غباغبو، أنس سرغات وأيوب بن الشاوي. في المقابل، قرر مدرب الوداد الاحتفاظ باللاعب سفيان كركاش، بعدما فرض وجوده خلال المباريات الودية التي أجراها الفريق تحضيرا للموسم المقبل.

يشار إلى أن الفريق الأحمر سيواجه نظيره اتحاد طنجة يوم الأحد المقبل، على أرضية مركب محمد الخامس بالدار البيضاء بداية من الساعة الخامسة عصرا، وذلك لحساب الدورة الأولى من البطولة الوطنية الاحترافية.

نهضة بركان

سيقتقد نهضة بركان لخدمات الوافدين الجدد الذين تعلقدهم في الميركاتو الصيفي وذلك خلال مباراته الرسمية الأولى هذا الموسم حينما يحل ضيفا على المغرب الفاسي، برسم الجولة الأولى من البطولة الاحترافية. وفرضت الإصابة التي تعرض لها كل من المهدي أوبيل، اللاعب السابق لخط وسط ميدان حسنية أكادير وسفيان المودن، القادم من الوداد الرياضي، عدم تواجدهما مع فريقهما الجديد نهضة بركان، في مستهل البطولة الوطنية.

ويكثف الطاقم الطبي لفريق نهضة بركان جهوده لاستعادة أوبيل والمودن، وضمان عودتهما لصفوف الفريق البركاني في أسرع وقت ممكن.

الجيش الملكي

تمكن فريق الجيش الملكي من التعاقد مع اللاعب الغابوني عبدو أتشوا، المهاجم السابق لفريق نهضة الزمامرة، بموجب عقد يمتد لموسم واحد قابل للتجديد، خلال الميركاتو الصيفي. ووقع اللاعب الغابوني المذكور في كشوفات الفريق العسكري في صفقة انتقال حر بعد انتهاء العقد الذي كان يربطه بفريق نهضة الزمامرة، الذي انتمى إلى القسم الوطني الثاني الاحترافي في الموسم الكروي الماضي.

الجولة الثانية من التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022

منتخب غينيا بيساو يهزم السودان ويتصدر مجموعة الأسود والتعادل ينهي مباراة بوركينا فاسو والجزائر بمراكش

ويتصدر الجزائر المجموعة بـ 4 نقاط بفارق الأهداف عن بوركينا فاسو، ثم النيجر الثالث بـ 3 نقاط، بينما يتدبيل جيبوتي الترتيب برصيد خال من النقاط، بالمقابل عاد المنتخب التونسي بفوز ثمين أول أمس الثلاثاء، من أرض مضيفة الزامبي (2-0) في ثاني جولات المجموعة الثانية من تصفيات مونديال قطر 2022.

وأحرز وهبي الخزري الهدف الأول من ركلة الجزاء في الدقيقة التاسعة، قبل أن يضيف أنيس بن سليمان الثاني في آخر أنفاس المواجهة. وفي نفس اليوم وعن ذات الجولة فازت منتخبات السنغال ونيجيريا وغينيا الاستوائية، حيث تغلب السنغال على الكونغو (3-1)، ونيجيريا على الرأس الأخضر (2-1)، بينما انتصر غينيا الاستوائية على موريتانيا (0-1).

نتائج الجولة الثانية ليوم أمس:

- بوركينا فاسو الجزائر: 1-1
- السنغال - الكونغو: 1-3
- الرأس الأخضر - نيجيريا: 2-1
- غينيا الاستوائية - موريتانيا: 0-1
- مالاوي - الموزنبيق: 0-1
- تنزانيا - مدغشقر: 3-2
- أنغولا - ليبيا: 0-1
- السودان - غينيا بيساو: 2-4
- زامبيا - تونس: 0-2
- إثيوبيا - زيبابوي: 0-1



كأس العالم، قطر 2022. وافتتح سفيان فغولي حصة التسجيل للجزائر في الدقيقة 18 من الشوط الأول للمباراة التي احتضنها مركب مراكش. وعادل عبدول فيصل تابسوبا الكفة للبوركينابيين عند الدقيقة 64.

بنقطة عن المنتخب الوطني المنقوص من مباراة ضد غينيا، بينما يتدبيل الأخير والسودان الترتيب برصيد خال من النقاط. بينما حسم التعادل الإيجابي (1-1) مباراة منتخب بوركينا فاسو وضيفه الجزائري الثلاثاء، في الجولة الثانية من المجموعة الأولى لتصفيات

انتصر منتخب غينيا بيساو اليوم الثلاثاء، على مضيفه السوداني (2-4)، ضمن ثاني جولات المجموعة التاسعة من التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم قطر 2022. ويمكن هذا الانتصار غينيا بيساو من تصدر المجموعة التاسعة مؤقتا بـ 4 نقاط، متقدما

رئيس الاتحاد البوركينابي:

نشكر المغاربة على حفاوة استقبالنا ونشعر كأننا في بلدنا

وكان المنتخب البوركينابي قد استقبل نظيره الجزائري الثلاثاء على أرضية الملعب الكبير لمراكش، لعدم اعتماد وتأهيل الملاعب البوركينابية من طرف الاتحاد الإفريقي لكرة القدم لاستضافة المباريات الاقتصادية للمونديال. وذكر أن منتخب بوركينا فاسو اكتفى أول أمس الثلاثاء بالتعادل هدف لمثله أمام الجزائر ضمن الجولة الثانية من المجموعة الأولى لتصفيات كأس العالم، قطر 2022.



أكد رئيس الاتحاد البوركينابي لكرة القدم، لازار بانسي، أن حضور منتخب بلاده بالمغرب بمثابة التواجد في بوركينا فاسو، نظرا لاستقبال الحار والإقامة الجيدة التي تنعم بها كتيبة «الخيول». وقال بانسي، في تصريحات إعلامية بالمغرب: «التواجد هنا يمثل شعورا بالسعادة دوما، المغرب مثل بوركينا فاسو تماما بالنسبة لنا، نحظى دوما باستقبال في ظروف جيدة هنا». وأضاف: «اغتنم الفرصة لتوجيه الشكر إلى الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ورئيسها فوزي لقع، الذي يضع تحت تصرفنا كل الوسائل الممكنة هنا حتى نحظى بإقامة جيدة».

حكيمي يتوج بجائزة أفضل لاعب عربي في الدوري الفرنسي لشهر غشت



توج أشرف حكيمي، لاعب باريس سان جيرمان، بجائزة أفضل لاعب عربي لشهر غشت الماضي بمسابقة دوري الدرجة الأولى الفرنسي، مكافأة له بعد العروض الجيدة التي قدمها مع فريق العاصمة الذي يخوض معه أول موسم. جاء ذلك، من خلال استفتاء أطلقه الحساب الرسمي للدوري الفرنسي على موقع التواصل الاجتماعي «تويت»، حيث فُطر صاحب الـ 22 سنة بالنسبة الأكبر من الأصوات التي رجحت كفته. وظهر حكيمي بقميص الـ «PSG» الشهر الماضي في أربع مباريات في الدوري الفرنسي، حيث ساهم بشكل كبير في الانتصارات التي حققها فريقه، وقدم أداء دفاعيا وهجوميا مميزا. كما قص الدولي المغربي شريط أهداف فريقه هذا الموسم، بعد أن سجل الهدف الأول للفريق في شبك تروا، خلال الجولة الأولى، وساهم بشكل كبير في تربع باريس سان جيرمان على عرش الصدارة برصيد 12 نقطة من أربع مباريات.

تنافس شديد بين ثلاثة أسماء تتنافس لرئاسة الرجاء



يشهد التنافس بين ثلاثة أسماء على رئاسة فريق الرجاء الرياضي لكرة، خلال الجمع العام المقبل، المزمع تنظيمه، يوم الثلاثاء 14 شتنبر الجاري، عبر تقنية التواصل عن بعد، بعدما انتهت فترة تقديم الترشيحات الاثنتين 6 شتنبر 2021. وسيكون كل من جمال الخلفاوي، ورضوان الرامي، وأنيس محفوظ، في تنافس ثلاثي على مقعد الرئاسة خلفا للأندلسي، بعدما قدموا ترشيحاتهم لإدارة الفريق الأخضر الحالية. وتتضمن نقاط جدول أعمال الجمع العام المرتقب، التحقق من توفر النصاب القانوني، وتعيين فالحصي، ومرقبي المحضر، وكلمة

اللاعب المغربي طلال رسما بنادي باسيتيا موسم



وقع المغربي أمين طلال رسما في كشوفات نادي باسيتيا، الممارس في دوري الدرجة الثانية الفرنسي، قادما إليه من أورليان، وذلك بموجب عقد موسمي. ويبلغ صاحب الـ 25 سنة في الفريق الأول لنادي أورليان منذ صيف سنة 2017، ويشغل اللاعب مركز متوسط ميدان، وتبلغ قيمته التسويقية 500 ألف يورو حسب موقع «ترانسفير ماركيت». يذكر أن اللاعب المغربي طلال خاض الموسم الفارط 32 مباراة في الدوري الوطني مع أورليان، سجل فيها ستة أهداف وقد تم ست تمريرات حاسمة.

منتخب الفوتسال ينهي تحضيراته لمونديال ليتوانيا بهزيمة ضد اليابان

القاعة» بعد مباريات عديدة انتصر فيها ممثلو «الفوتسال» الوطني أخيرا، ويهتم الإطرا هشام الديك، بالمرود والاداء، وعصر الانسجام والاختبار أكثر من النتيجة التي تظل ثانوية في هذه «البروفة» الودية. وخاض أشبال المدرب هشام الديك، مجموعة من اللقاءات الودية في الشهرين الأخيرين، والتي انتصروا في الكثير منها، على غرار مواجهات صربيا وبناما والفيتنام، في سياق التحضيرات الخاصة بالمونديال المقرر بليتوانيا.



وسينطلق كأس العالم بليتوانيا، هذا الأحد، حيث سيستهل المنتخب الوطني بمواجهة السلمون، الإثنيين المقبل، برسم الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة التي تضم كذلك البرتغال وتاييلاند.

أنهى المنتخب الوطني للفوتسال تحضيراته لنهائيات كأس العالم بالسقوط وديا أمام اليابان بثلاثية نظيفة، ضمن المواجهة التي دارت بين الطرفين، الثلاثاء، بمدينة بيرسوطوناس الليتوانية. وتعد هذه الهزيمة الأولى من نوعها لـ «أسود

المغرب الفاسي يضيف لاعبا جديدا إلى تركيبته البشرية



يشار إلى أن فريق المغرب الفاسي كان قد تعاقد مع كل من المهاجم الغابوني لويس أميكا وتشانغا، بالإضافة لاستقطابه الحارس زهير لعروبي من نهضة بركان وطارق أستاذي، اللاعب السابق لاتحاد طنجة، وأحمد كزار اللاعب السابق لاتحاد تمارة وصلاح الدين بن مزروقة قادما من اتحاد الخميسات.

عزز فريق المغرب الفاسي لكرة القدم صفوفه بلاعب جديد خلال مرحلة الانتقالات الصيفية التي انتهت غدا الخميس بشكل رسمي، ويتعلق الأمر بـ علاء الدين بوشة، لاعب خط وسط ميدان المولدوية الوجدية بموجب عقد يمتد لموسمين. وكان الفريق الفاسي قد فسخ عقد اللاعب الكونغولي نيلسون مونغانغا، وذلك بطلب من المدرب التونسي عبد الحي بن سلطان. كما سرحت مائل العاصمة العلمية في قسم الصفوة في وقت سابق مجموعة من اللاعبين، في مقدمتهم عبد العظيم خضروف وباسين واكيلي وأنس عزيز.

بافلز البيني يحل بالمغرب لمواجهة الجيش الملكي في كأس «الكاف»

وأخيرة السبت بملعب الأمير مولاي عبد الله في نفس توقيت المباراة الرسمية، من أجل استئناس اللاعبين بأرضيته.

وكان الخصم البيني قد ختم استعداداته لملاقاة الجيش الملكي، بإجراء خمس مباريات ودية خلال الفترة الممتدة بين 21 غشت و 5 شتنبر الجاري انتصروا في مواجهتين وخسر في واحدة وتعادل في اثنتين.

يشار إلى أن الفائز في مواجهة الجيش الملكي وبافلز البيني، سيلقي شبعة القبائل في الدور التمهيدي الثاني لكأس



من المنتظر أن يحل نادي بافلز البيني اليوم ليلا بالمغرب لاستكمال تحضيراته لمواجهة فريق الجيش الملكي هذا الأحد بملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط بداية من الثامنة مساء، برسم نهاب الدور التمهيدي الأول لكأس الكونفدرالية الإفريقية. وانطلقت رحلة بعثة الفريق البيني صباح اليوم صوب المغرب مرورا بإبيدجان، لتحط بالرحال في ساعة متأخرة من نفس اليوم بالعاصمة الرباط. وسيجري نادي بافلز حصتين تدريبيتين بالرباط، الأولى غدا الجمعة لإزالة العياء لدى اللاعبين، تليها حصة ثانية الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.